



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي



قسم اللغة العربية

كلية الآداب واللغات

تعليمية اللغة العربية في مادة البلاغة

(السنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب وفلسفة) - أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس (ل.م.د) في اللغة العربية وآدابها

تخصص- لسانيات عامة -

الأستاذ المشرف:

الطالبات:

— السعيد قرني.

✓ إيمان عماري.

✓ بشيرة عطية.

✓ خولة ديلي.

✓ سهام شقراء.

السنة الجامعية : 1437 هـ - 1438 هـ / 2016 م - 2017 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلَا تَعْلَمُوا

فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَصَّلَتْهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ الأحقاف، الآية 15.

فالحمد لله الذي وضع الميزان وفتح بالعلم على الانسان، وعلمه البيان، والصلاة والسلام على النبي العدنان، إن الاعتراف لأهل الفضل حق، وإن الاعتراف والتقدير لأهل العلم أحق فنتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لمشرفنا الفاضل قرفي السعيد، على تربيته لعملنا وتصويبه لأخطائنا وحثه على صبرنا، فجازاه الله خيراً، ونتمنى له دوام الصحة والتقدم العلمي. كما نتقدم بشكرنا الخالص، والامتنان الأكمل والاعتراف الأتم إلى الأستاذ: فتحي بحة الذي كان خير مشجع ودافع عون لنا في انجاز هذا البحث، ويسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر أيضاً إلى الشاعر: بوصبيع رضا، الذي قدم لنا العديد من التوجيهات، كما نشكر المؤسسات التربوية على إعانتها في الدراسة الميدانية، على رأسها ثانوية بكار بحري وثانوية بوشوشة بالوادي .

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد حتى ولو بكلمة طيبة. والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

المقدمة

المقدمة:

إنّ اللغة موضوع بحث ومحطّ اهتمام علمي منذ القدم لتقصي حقائقها، إذ أصبح تعليمها ضرورة تفرضها المعرفة والتقدم الفكري للإنسان، لذلك احتلت تعليمية اللغة مكانه بارزة بين العلوم الإنسانية وفي كل اختصاص يسهم في تنوير العقل.

وبالعودة إلى اللغة العربية نجد أنّها بلغت أوجها بما حازته من الشرف بعدما أصبحت لغة القرآن والبيان والإفصاح كونها الأقدر والأجدر على الأداء، واتسامها بطوعية الاستيعاب بكونها ذات خلفية ثقافية في تكوين المتعلم متى تمسّك بزمام أمورها ملماً بخصائصها.

تعتبر التعليمية من أهمّ أساليب طرحا بميدان التربية والتعليم كونها تبحث في جميع العناصر التعليمية من منطلق المثلث التعليمي (المعلم - المتعلّم - المعرفة)، فلقد تميّزت التعليمية في الآونة الأخيرة بظهور محاولات جادة في تحديث التعليم وتنويعه في كثير من الدول المتقدمة والنامية، وذلك سعياً لخروج التعليم من النمط الأكاديمي المألوف، والتّغلب على نمطية الأساليب التقليدية في التعلّم، فلهذا كانت محاولات عدّة تسعى إلى تطوّر العملية التعليمية حيث تحوّل دور المعلم من مجرد ناقل للمعرفة إلى مرشد ومُوجّه، وتحوّل دور التلميذ من مجرد متلقٍ سلبي إلى متفاعلٍ نشط، وذلك بغية تحقيق الأهداف المنشودة.

كانت البلاغة أحد فروع اللغة العربية "فهي زينة تاج العربية ودليل سلامة لسانها وولية ألفاظها" وتعتبر أيضاً المرآة العاكسة لمستوى الإبداع الخلاق الذي وصلت إليه العبقرية العربية منذ العصور الأولى، فهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال، فليست البلاغة إلّا فناً من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري، ودقّة إدراك الجمال وتبيين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وهو ما يبوّؤها مكانة مرموقة في العملية التعليمية، ويعود ذلك إلى أثرها الإيجابي في تنمية لغة دارسيها.

مقدمة

وتعدّ المرحلة الثانوية أهمّ مرحلة في المسيرة التعليمية، حيث ترتبط بالمرحلة المتوسطة من جهة والجامعية من جهة أخرى، فدعتنا هذه الأهمية لاختيار موضوع تعليمية البلاغة في المرحلة الثانوية، باعتبارها من الفنون التي تساعد على إفصاح الذوق، وتبين نواحي الجمال الفني. ونظرا لأهميتها فإننا نراها حاضرة وتدرّس في جميع المراحل الدراسية، لذلك تولي التعليمية أهمية بالغة لتطوير تدريسها، يُر في حلّ مشكلاتها، الأمر الذي يجعلنا نتطلع نحو الآفاق المستقبلية لتعليمية مادة البلاغة العربية في الثانوية وبالتحديد لدى أقسام السنة الثالثة ثانوي، باعتبارها آخر مرحلة في هذا الطور، وبداية التخصص في الأدب واللغة في المرحلة الجامعية.

لذلك ارتأينا أن نتاولها بالدراسة والتحليل، ضمن إشكالية الموضوع التي يتمحور حول قضية جوهرية مفادها: كيف هي تعليمية البلاغة للسنة الثالثة (آداب وفلسفة) من التعليم الثانوي؟ ومن هذه الإشكالية بدرت لنا مجموعة من الأسئلة شكّلت عتبات لهذا البحث، كان أهمها:

- ماذا نعني بالتعليمية ؟
- ما مفهوم البلاغة وماهي مباحثها ؟
- ما هي الأهداف المرجوة من تدريس البلاغة ؟
- ما هي المضامين المقررة في برنامج اللغة العربية لمادة البلاغة في السنة النهائية ؟
- ما هي الطريقة المعتمدة في تدريسها ؟
- هل استطاع التلميذ في هذه المرحلة أن يستفيد من مادة البلاغة ؟

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لجملة من الأسباب:

مقدمة

- معرفة المنزلة التعليمية لمادة البلاغة في المدرسة الجزائرية، وبالتحديد في المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي، ومدى حاجة المتعلم إلى تلك القواعد البلاغية ودورها في تهذيب لغته كتابة ومشافهة.
 - الرغبة في إثراء الدراسات في ميدان التعليمية، نظرا لقلتها في مذكرات التخرج.
 - ضعف الرصيد المعرفي الملاحظ لدى الأساتذة خاصة في طرق التدريس واستراتيجياته، ولهذا الدراسة جملة من الأهداف والغايات نذكر منها:
 - التعرف على جهود الأساتذة في تعليم البلاغة.
 - التعرف على طرق ومناهج تعليم البلاغة.
 - استهداف مواقع الخلل والنقص والوقوف عليها بغية نقدها ومحاولة الإصلاح باقتراح حلول.
 - استكمال جهود الباحثين السابقين وإثراء الموضوع بكل ما هو جديد.
- وللخوض في هذا الموضوع اعتمدنا على الخطة التالية:

مقدمة يليها الفصل التمهيدي تناولنا فيه، تعريف اللغة العربية وأهم خصائصها ومميزاتها وأهداف تدريسها، ويأتي الفصل الأول معنونا ب: "تعليمية البلاغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (آداب وفلسفة)"، وتناول فيه العناصر التالية: التعريف بالبلاغة العربية ومباحثها، وأهم الأهداف والطرق والأسس في تدريسها، ثم الفصل التطبيقي على شقين: الشق الأول يتمثل في دراسة وصفية تُتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة (آداب وفلسفة/لغات أجنبية).

أما الثاني فجاء ميدانيا قائما على استبيانات وجهت لعينة من الأساتذة مبنية على مجموعة أسئلة تخص موضوع البحث. لتأتي خاتمة متمثلة في مجموع النتائج المتحصل عليها من الشق النظري والتطبيقي على حدّ سواء.

مقدمة

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والإحصائي، المناسب للوقوف على عناصر خطتها، فاستخدمنا المنهج الوصفي في عرض مفاهيم البلاغة وأهدافها وطرق تدريسها، أما الإحصائي قدّم نتائج الاستبيانات وهوما يتلائم وطبيعة البحث الميدانية، لتحليل واقع تدريس البلاغة.

وقد عمدنا في جمع متن هذا الموضوع سلسلة من المصادر والمراجع، نذكر أهمّها:

- الشريف مريعي: كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي.
 - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها.
 - راتب قاسم عاشور ومحمود فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.
 - محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني).
 - بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق.
- وكما هو معلوم لا يخلو جهد من عناء فالبحث واجه بعض الصعوبات تمثل لذته، ويمكن أن نحصرها فيما يأتي :
- قلة المراجع وحدثة الموضوع مع اختلاف في ضبط المفاهيم الدائرة في حقل التعليمية.
 - طبيعة الموضوع الذي احتوى على الكثير من العناصر الدقيقة والمهمّة، التي يمكن أن تكون مستقلة.
 - صعوبة العمل الميداني ومعوّقاته التي تتطلب زيارة المدارس بما تحمله من ضغوطات وتعقيدات من بعض المسؤولين.

غير أنّ عزمنا وإصرارنا جعلنا نتدارك هذه الصعوبات وإتمام هذا البحث على هذا الوجه.

وننهي هذا العمل المتواضع، ونعترف أنّ ما كان فيه من محاسن فالفضل فيها بعد الله عز وجلّ يرجع إلى توجيه أساتذتنا الكرام، ونخصّ بالذكر الأستاذ المشرف: قرفي السعيد لتقديمه لنا التوجيهات والنصائح التي ساعدتنا على تخطّي الصعاب.

ونسأل الله أن نكون قد وفقنا في الامام بجميع جوانب عناصر البحث، فإن وفقنا فمن الله وعليه توكلنا، وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

الفصل التمهيدي

محتويات الفصل التمهيدي

أولاً: اللغة العربية

- 1- تعريف اللغة
- 2- تعريف اللغة العربية
- 3- مكانة اللغة العربية
- 4- خصائص اللغة العربية
- 5- وظائف اللغة العربية
- 6- فروع اللغة العربية
- 7- اللغة العربية و التعليم
- 8- أهداف تعليم اللغة العربية

ثانياً: تعليمية اللغة العربية

- 1- تعريف التعليمية
- 2- نشأة التعليمية
- 3- المفاهيم الأساسية للتعليمية
- 4- فروع التعليمية
- 5- أهمية التعليمية
- 6- تعليمية اللغة
- 7- تعليمية اللغة العربية

أولاً: اللغة العربية:

تعدّ اللغة ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن سائر المخلوقات، وهي من أهم ما وصل إليه من وسائل التفاهم والتعارف حيث تلعب دوراً هاماً في التواصل البشري، ولقد حظيت الدراسات اللغوية باهتمام واسع من قبل الفلاسفة والعلماء واللغويين، مما جعلها تحتل مكانة مميزة في البحث العلمي وعلومه فهي سرّ إنسانية الإنسان التي أتاحت تبادل الخبرات وتنميتها، كونها ترمي إلى نقل المعارف واكتساب مهارات لغوية واجتماعية متعددة ومن أهم المجالات المهمة باللغة نجد التعليمية.

ومن المعلوم أنّه خلال دراسة أي بحث علمي، على الباحث الإحاطة بالكلمات المفتاحية التي تخص موضوعه، وذلك من خلال مساعدة المتلقي على التعرف أبستمولوجيا ما تعنيه هذه المصطلحات والتي تعدّ البنية الركيزة في بناء البحوث، وهو الحال نفسه بالنسبة لمصطلحي التعليمية وتعليمية اللغة العربية في هذا البحث.

1- تعريف اللغة:

تعدّ اللغة من الوسائل التي تربط الأفراد والجماعات والشعوب، وهي ظاهرة إنسانية امتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية، وهي من نعم الله تعالى عليه. قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ

﴿٤﴾¹. كما أنّها تعتبر الأداة التي يفكر بها الإنسان والتي يستطيع أن يصل إلى أفكار الآخرين وأن يفهمهم ويفهموه، فهي مجموعة مترابطة من الكلمات المكوّنة من الأصوات والتي تشكّل تراكيب متفقاً عليها². واللغة من أبرز الظواهر التي استأثرت باهتمام الباحثين و المفكرين منذ أقدم العصور والأزمنة، ولهذا نجدها حظيت بعدة تعاريف من قبل الباحثين القدامى والمحدثين، فمن القدامى نجد

¹ سورة الرحمن، الآية 1-4.

² طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1 2003 م، ص57.

تعريف "ابن جني" الذين يقول: "أما حدّها - أي اللغة - فإنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹.

وكذلك عرفها "ابن خلدون" في مقدمته وتحديدًا في تعريفه للنحو بقوله: "اعلم أنّ اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصودة تلك العبارة فعل لسانی فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهي في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم."²

ويعرفها المحدثون بأنّها: نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير و التعبير و الاتصال فيما بينهم، وأيضاً بأنّها: نظام صوتي يمثل سياقاً اجتماعياً وثقافياً، له دلالة ورموزه، وهو قابل للنمو والتطور، ويخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارية التي يمرّ بها المجتمع.³

من خلال ما تقدم من تعريفات نستخلص أنّ اللغة ظاهرة إنسانية سيكولوجية مكتسبة، نشأت وتطوّرت مع الإنسان، فهي نتاج للجهد الجماعي البشري، لبلوغ وتحقيق غاية التواصل بين الأفراد في مجتمع معين، لتستقيم علاقاتهم وتسير أمور حياتهم عن طريق التفاعل مع بعضهم البعض.

2- تعريف اللغة العربية:

بعد أن عرفنا اللغة بشكل عام نخصّ البحث فيما يأتي عن اللغة العربية بشكل خاص يوضح مفهومها وأهميتها ومكانتها من بين اللغات.

اللغة العربية هي النظام الرمزي والصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم، فاستخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم، واستخدموه أيضاً في الاتصال والتواصل.⁴ فهي من اللغات الحية المشهورة، حيث تنتمي إلى الأسرة السامية التي تضم عدداً من اللغات القديمة منها العبرية والآشورية والسريانية

¹ سعدون محمود الساموك وهدي علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط2، 2005، م1، ص23.

² عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، مقدمة بن خلدون، تح هيثم جمعة هلال، دار مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 2013، م2، ص583.

³ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص57.

⁴ ينظر، المرجع نفسه، ص59.

والكنعانية والآرامية والحبشية، ويتفق معظم اللسانيين على أنّ اللغات السامية قد ظهرت لأول مرة في أرض بابل بالعراق في شبه الجزيرة العربية والبقاع المجاورة لها¹.

فهي إذا لغة العروبة والإسلام، والمقوم الأول في بناء الأمة العربية، وهذا يجعلها وثيقة الارتباط بهويّة الإنسان العربي، ووسيلته لإبراز تميّزه وتقدّمه الفكري، وتمثّل أيضا الوعاء الحافظ لتاريخه وتراثه عبر الأجيال.

3- مكانة اللغة العربية:

احتلت اللغة العربية مكانة كبيرة بين اللغات، فلقد شرفها الله تعالى وفضّلها على سائر اللغات، بأن جعلها لغة كتابة الكريم ولسانه في خطابه معهم، ولغة التّعبّد في الصلاة، وقد جاء القرآن موصوفاً بما في أكثر من موضوع بأنّه بلسان عربيّ مبين، وشاهد على ذلك قوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾² وقوله عزّ وجل أيضا: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾³ وكذلك هي لغة الحديث الشريف الذي هو جزء من السنّة النبوية المطهرة وهذه السنّة هي المصدر الثاني للتشريع⁴. ولهذا حظيت اللغة العربية برفعة المقام والمكانة، كونها لغة دستور الدّين الإسلامي، ولغة سنّة النبي صلى الله عليه وسلم، فكان تعلّمها واجبا على كل مسلم متمسك بدينه.

وتبرز مكانة اللغة العربية أيضا في قوّة خصائصها، فقد جمعت فخامة اللفظ وجمال الأسلوب وقوّة الأداء، وكذلك نزلت في إكرام نفوسنا، وهي مظهر من مظاهر اعتزاز الأمة بماضيها التليد وحاضرها المجيد .

وقد أثنى عليها علماء اللغة العربية، فهذا "ابن جني" يشيد بها في قوله: "اعلم إنني على تقادم الوقت دائم التنقيير والبحث، فأجد الدواعي والخواالج قوية التجاذب لي، مختلفة الجهات على فكري،

¹ أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2، 2005م، ص32

² سورة الشعراء الآية 195

³ طه، الآية 113.

⁴ محمود عكاشة ، علم اللغة ، مدخل نظري في اللغة العربية ، دار النشر للجامعات ، مصر ، (د ط)، (د ت) ، ص 52.

وذلك إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة، وجدت فيها من الحكمة والإرهاف والرقّة ما يملك على جانب الفكر. "ويذكر "الفراء" فضلها في قوله "وجدنا للغة العرب فضلاً عن لغة جميع الأمم اختصاصها من الله تعالى، وكرامة أكرمهم الله بها، ومن خصائصها أن يوجد فيها من الإيجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات¹."

فلا عجب - إذن - أن تحظى العربية في بلادها بمكانة تعليمية حيث تظفر بأكبر وقت للتدريس بين مواد الدراسة المختلفة في المراحل الدراسية جميعها، إذ تحظى بأوفر الحصص المقررة في الخطط العامة للدراسة بين سائر المواد، وفي جميع المراحل الأساسية والثانوية، فما يخص فروعها من زمن الدراسة في الأسبوع الواحد يستغرق ما يقرب ثلث مجموعة الجدول الأسبوعي لكل المواد².

4- خصائص اللغة العربية: للغة العربية خصائص عديدة جعلتها متميزة عن باقي اللغات فأكسبتها طابع الوضوح، والدقة، والسموّ، وهذه الخصائص تتجلى فيما يلي :

1- لغة اشتقاقية: والاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ. أو صيغة من صيغة أخرى، فإذا جاء بالمعجم مثلاً: (أباحت النخلة: صار عليها بلحاً) أمكن اشتقاق المضارع، والمصدر، فيمكن القول: (تبلح إبلاًحاً). فالاشتقاق اكسب اللغة العربية مرونة ومنحها قدرة بتوليد ألفاظ جديدة، وقد زوّدها برصيد غزير من المعاني.

2- لغة تركيبة: إذ يرتبط المعنى ارتباطاً وثيقاً بالمبنى، ولكل صيغة معناها الخاص بها.

3- لغة اسنادية: بمعنى أن الإسناد في اللغة العربية يكفي لإنشاء علاقة بين "موضوع" أو "محمول" "مسند" أو "مسند إليه" دون حاجة إلى التصريح بهذه العلاقة نطقاً أو كتابةً، في حين أن هذا الإسناد الذهني لا يكفي في اللغات الهند أوروبية إلا بوجود فعل الكينونة في اصطلاحهم³.

¹ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ص60.

² سعدون محمود الساموك، وهدي علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ص32.

³ عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية ، في كلية التربية في الفيوم، جامعة القاهرة، دط ، 2004-2005م، ص 23.

يلغون الحركات القصيرة، لأنها في اعتبارهم مفهومة لا حاجة إلى ... لذلك يظهر الإيجاز في أمثالهم وأشعارهم ... أدبياتهم،

6- لغة شاعرة: وتتجلى شاعريتها في حسن توظيفها للصور البيانية والمحسنات البديعية، هذه ...

أولاً: كثرة استعمال المجاز والكناية والاستعارات والإشارات والتشبيه، وهذا مألوف فيها -حتى في اللغة العامية -مثل قولهم فلا «...» «...» أي بخيل¹ «فلان كثير ...» لكثرة الرماد ناجمة عن كثرة الاشتغال إلى ... الطبخ كان كثير الضيوف وكثرة الضيوف تدل على الكرم²

ثانياً: لأنها كثيرة التراكيب الإعرابية، فإذا تعذر الإتيان بهذا التركيب جيء بغيره ، فموقع الكلمة في ... على بيان موقع الكلمة في الجملة على الترتيب فقط.

ثالثاً: أن ألفاظها تختار ...، بحيث يستطيع العربي أن يختار لكل مقام من الألفاظ ما يناسبه... الخ

رابعاً: و قابلنا كثيراً من مفرداتها بمثلها في لغات أخرى، لظهر أنها انسب للمعنى ، وأوضح للفكر وأطوع لإظهار أعمق التأثيرات.

«...» النافية انسب من كل أدوات النفي في أي لغة كانت، إذ يسهل معها مدّ ... والصفات فيها التي تجيء على وزن فاعل ، مثل: (واسع، وغافر، طاهر، كامل) أو على وزن فاعيل أو فعول ، مثل: (كبير، عظيم، عليم ، سميع، صبور، غفور ، شكور) أطوع للتعبير عن أعمق التأثيرات لما فيها من الحركات الطويلة... الخ

¹ - 74-75.

² - ينظر محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكاتب، طرابلس - 1 2003 . 245

1- هذه الكلمات العربية تأتي عدداً كبيراً يعبر عنها في الميزان الصرفي وتأتي هذا الترتيب .

2- الكلمات العربية تأتي عدداً كبيراً في الواقع اختلاف بين هذه الصيغ. الناحية التركيبية هو في الواقع اختلاف بين هذه الصيغ.

3- هذه الكلمات لها ارتباطان لفظي يتمثل في أنّ حروف الأصل توجد في الصيغتين المترابطتين بنفس التركيب وإن اختلف الهيكل في كلمة فإنه في الأخرى، في أنّ الكلمتين بهذه المثابة تعبراً عن حد مختلفان في دائرته كما تختلف الصيغتان لا كما تختلف المادّات¹.

في هذه الكلمات العربية تأتي عدداً كبيراً في الواقع اختلاف بين هذه الصيغ. الناحية التركيبية هو في الواقع اختلاف بين هذه الصيغ.

5-وظائف اللغة العربية :

وفق جمهور علماء اللغة المحدثين عدداً كبيراً من وظائف اللغة العربية أو التواصل أو التفاهم، ومن خلال ذلك تحدد وظائف اللغة والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين هما:

أولاً- وظائف اللغة العامة :

1- الأداة التي يعبر بها الفرد عن نفسه وأفكاره وانفلاته وأحاسيسه .

2- أنها الأداة التي يتصل الأهل والأحباب بها في التواصل .

3- أنها الأداة التي ساعدت الفرد على ضبط تفكيره وتقلبه إلى الأفضل .

4- ما الأداة التي يتمتع الإنسان به في التواصل الاجتماعي والتذوق الجمالي وغير ذلك وإنها الوسيلة الأولى للتواصل .

¹ - عبد الغفار حامد هلال العربية خصائصها وسماتها في اللغة العربية 1425/2004 ص 179.

5- الأداة التي تُلَبِّسُ بها المعارف والثقافات بين الأفراد وبين الأجيال، وحفظ التراث الثقافي والحضاري
الذي يشكل هوية الأمة العربية.

6- إنها أداة توحيد أفراد المجتمع مهما تباعدت أقطارهم فاللغة مثلا توحد المشاعر وتقويها .

7- أداة لنقل الوظائف الخاصة بالخطابة والتأليف والإذاعة والوسائل التي تستخدمها البشر في وقت
الحاجة¹.

ثانيا: وظائف اللغة العربية خاصة:

1- إنها وسيلة الإنسان العربي في التفكير، فنحن عندما نفكر نستخدم الألفاظ والجمل والتراكيب
العربية في كلامنا وكتابتنا ، بمعنى آخر إن تفكيرنا حديث عربي صامت وحديثنا تفكير عربي صامت.

2- إنها (تعمل على إحياء الذاكرة الجماعية للأمة العربية) (تعمل على إحياء الذاكرة الجماعية للأمة العربية)
ءَايْتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾².

3- إنها تعمل على إحياء الذاكرة الجماعية للأمة العربية (تعمل على إحياء الذاكرة الجماعية للأمة العربية)
رسول الله (صلي الله عليه وسلم) في قوالب رصينة محكمة فالعلاقة وثيقة جدًّا بين اللغة العربية
والأمة العربية.

4- إنها مقومة من مقومات الأمة العربية الواحدة، فهي توثق شخصية الأمة العربية (تعمل على إحياء الذاكرة الجماعية للأمة العربية)
أداة للاتصال بين أبناء هذه الأمة بين أجيالهم وأجيالهم إلى الأجيال التي
من بعدنا من ملامح الثقافة العربية والآداب العربي شعره ونثره³.

تعتبر اللغة العربية أيضا من الوسائل التي يمكن استخدامها في تحقيق فكرة التقارب والتفاهات
بين الشعوب والأمة العربية والآداب العربي شعره ونثره³.

1- سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة وطرق تدريسها ص25-26.

2- اللغة العربية ص3.

3- اللغة العربية ص3.

التي تتيح المتعلّم أن يلاحظ ويفكر ويناقش ويعتبر ويستنتج ويجرب..... الخ، مما يحقق له مهارات اكتساب عالية.

6- فروع اللغة العربية: إن اللغة العربية بخصائصها المتميّزة تتفرّع إلى فروع رئيسية هي:

بمعان العمل والممارسة والانجاز والبناء، التي تتيح المتعلّم أن يلاحظ ويفكر ويناقش ويعتبر ويستنتج ويجرب..... الخ، مما يحقق له مهارات اكتساب عالية.

- القراءة: هي العملية التي يقوم فيها المتعلّم بقراءة النصوص المكتوبة، بهدف فهمها واستيعابها.

- قواعد اللغة: تشير في البداية إلى التقسيم المذكور في قواعد اللغة من تراكيب نحوية، وهي:

قواعد الإملاء والكتابة ما هو إلا سبيل لتحقيق الهدف من هذا النشاط ويجب أن يدرك المتعلّم أن قواعد الإملاء والكتابة هي من الأدوات التي تساعد على التعبير الشفوي والكتابي.

إذا أهم عناصر قواعد اللغة هي النحو والصرف، حيث يمثلان قاعدة في اللغة العربية ويعرفان كالتالي:

النحو: يُعرفه الشريف الجرجاني بأنه: "م بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها"³

الصرف: هو علم تُدرس فيه أصول بناء الكلمات وتقسيمها إلى جذور وأصناف.

¹ رشدي احمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية، ج 1. 518.

² وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2003. 12.

³ ينظر الشريف الجرجاني، التعريفات، دار كتب العلمية لبنان، ط1 2000. 236.

التعبير على الصعيد المدرسي فهو ذلك العمل الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصف الطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته شفاهاً وكتابة،
 1.

- النصوص الأدبية: هي مختارات من التراث الأدبي أو إلقاء وتفهم وتفسير وتحفظ (النصوص) رعاية لجمال سبكها وبهاء أفكارها لحاجة إليها في الحياة احتفاظاً بها على ما من التراث
 2.

- البلاغة: الملكة التي يقتدر صاحبها بها على تأليف كلام بليغ فيقولها في فصاحتها في أي معنى قصده. وفرع البلاغة سيكون محور الدراسة في هذا البحث للتعرف عليه في
 3.

الأساس المنهج المرسوم في حصصه
 4.

7- اللغة العربية والتعليم:

على مستوى التعليم تعد اللغة العربية مفتاح لبقية العلوم فيقولها في فصاحتها في أي معنى قصده. وفرع البلاغة سيكون محور الدراسة في هذا البحث للتعرف عليه في
 5.

¹ علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الراشد العربي للنشر والتوزيع، ط 2/1404 هـ / 1984 م، ص 67

² عرفات بطرجي، الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، مؤسسة الكتب الثقافية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 2/1407 هـ / 1987 م، ص 22.

³ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهج وطرائق تدريسها، ص 60.

(1) تعزيز انتماء الطالب إلى اللغة العربية التي يتحلى بقيمتها التي تميز بها الدين الإسلامي وحملها العرب.

(2) تعزيز انتماء الطالب إلى اللغة العربية التي يتحلى بقيمتها التي تميز بها الدين الإسلامي وحملها العرب.

(3) تعزيز انتماء الطالب إلى اللغة العربية التي يتحلى بقيمتها التي تميز بها الدين الإسلامي وحملها العرب.

(4) إن يتأصل في الطالب حب لغته الأم، والحديث النبوي الشريف والأدب العربي الرفيع¹.

يحدد رشدي طعيمة أهداف تعليمية اللغة العربية عند غير الناطقين بها فيها يأتي :

(1) أن يمارس الطلاب اللغة العربية بالطريقة التي يمارس بها الناطقون لهذه اللغة، وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القرب بأن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية :

(1) أن يمارس الطلاب اللغة العربية بالطريقة التي يمارس بها الناطقون لهذه اللغة، وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القرب بأن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية :

(2) أن يمارس الطلاب اللغة العربية بالطريقة التي يمارس بها الناطقون لهذه اللغة، وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القرب بأن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية :

(3) أن يمارس الطلاب اللغة العربية بالطريقة التي يمارس بها الناطقون لهذه اللغة، وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القرب بأن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية :

(4) أن يمارس الطلاب اللغة العربية بالطريقة التي يمارس بها الناطقون لهذه اللغة، وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القرب بأن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية :

(5) أن يمارس الطلاب اللغة العربية بالطريقة التي يمارس بها الناطقون لهذه اللغة، وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القرب بأن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية :

¹ ينظر طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 159-161
² ينظر، رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مصر، دط، 49 و 50 .

التربية الميدانية ...، وهذا التخصص يفقد مصداقية ويجعل مواضيعه مشتقة بين علوم التربية جميعاً¹ ومن العوامل المساعدة على تطوير التعليمية، نشاط مراكز الأبحاث التي تجمع المعارف القديمة للفقد وتجدها والتي تضيف معارف جديدة، ولا نغفل الإسهام الكبير الذي كان للمؤسسات التربوية في تفعيل التعليمية وتنشيط البحث فيها والإفادة التربوية [وزارات التربية، [الوطني للأبحاث التربوية](#) INRP، كليات ومعاهد إعداد المعلمين وتدريبهم، المجالات المتخصصة التي تصدر عنه² حيث [تت](#) التعليمية مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث إنها الميدان المتوحي

.17 07 0000 0000 1

"العلمية التعليمية" كإطار نظري للدراسات التربوية، وهذه الأخيرة هي التي تتركز على دراسة العلاقة بين المتعلم والمعلم والمعرفة. ¹

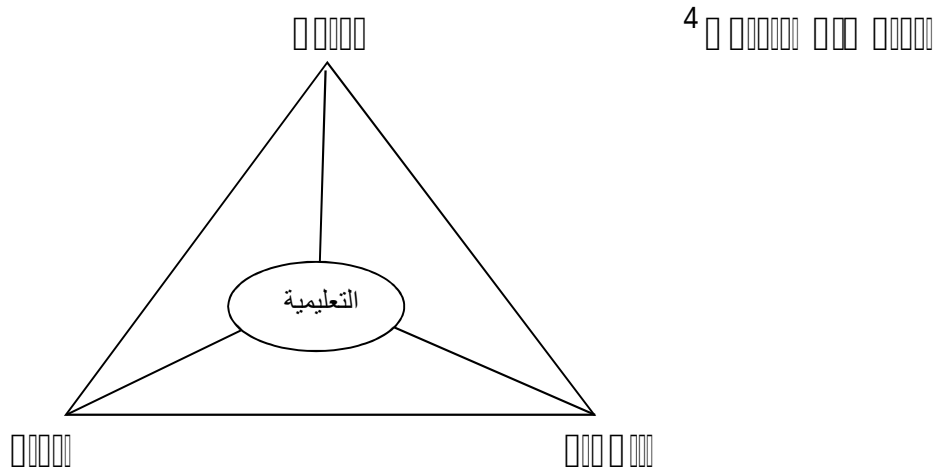
3- مفاهيم الأساسية التعليمية :

تستند التعليمية إلى مجموعة مفاهيم متداخلة. ² . هذه المفاهيم هي:
 إجمالاً في :

1- العقد التعليمي - العلمي: ويمثل مجمل العلاقات التي تحدد بصفة صريحة في بعض الحالات وضمنية في أغلبها، الواجبات التي يقوم بها المعلم والمتعلم في إطار العلاقة بينهما. تكون هذه الواجبات تتغير بتغير الوضعيات فان بنود هذا العقد تصبح متحركة. ²

2- المثلث التعليمي: تبين في العقدتين الأخيرتين من هذا القرن من خلال الممارسة والتنظير والتجارب والدراسات الأكاديمية إن عملية نقل المعرفة تتضمن نشاطاً تفاعلياً بين المعلم والمتعلم. وتشكل هذه المفاهيم الثلاثة (المعلم والمتعلم والمعرفة) رؤوس مثلث قوى أو (مثلث تعليمي) يربطها ببعضها مفاهيم أخرى تعدد العلاقة القائمة بينهما تمثل أضلاع ذلك المثلث. ³

يقدم "chevallard" التعليمية في قلب هذا المثلث الذي يتألف من المعارف ومن



الشكل يبين العلاقة بين العناصر الأساسية للنظام التعليمي.

¹ - الشريف حفظة، التعليمية، مجلة الباحث، في العلوم الإنسانية والإجتماعية، 17.

² - محمد صالح الخثوري، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، 128.

³ - بعلي الشريف حفصة، التعليمية مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1، 2010، 08.

⁴ - أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، لبنان، ج1، 1، 2006، 14.

فبالنظر إلى العناصر الأساسية للنظام التعليمي¹ يمكننا استنتاج العلاقة الوثيقة بينها والتي تظهر من خلال أضلع المثلث التعليمي حيث يكون فيه أحد أضلعه يربط بين المعلم والمعرفة ويحدد مفهوم نقل وتطوير المعرفة ويربط الضلع الآخر بين المعلم² وبين المعرفة ويحدد مفهوم ومقصودة، ويحدد بمفهوم الضلع الثالث الحاضر والغائب وهو يوصل بين المعرفة والمتعلم، ومجموع هذه المفاهيم المعلم، المعرفة المتعلم (رؤوس مثلث متساوي الأضلاع) والنقل التعليمي، والعقد التعليمي، التعلم³.

لتعليمية تهتم بالبحث في هذه الأقطاب مجمعة لإعطاء تعلم جلي، ولكل عنصر من هذه

أ- المعلم: هو الشخص الذي لا بد أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي والتربوي².

ب- المتعلم: هو محور العملية التعليمية، وهو مهياً للانتباه والاستيعاب، مع حرص الاستناد على

ج- العلاقة: وهي أساس العلاقة التعليمية بحيث يسعى المعلم من أجل هضم هذه

المرحلة يهيئ مجموعة من التغيرات التعليمية التي ستغير وضعية التعلم³ على مستوى اختبار الطرائق والوسائل التي سيستعين بها المعلم ستكون لها نتائج على الإدراك الكلي للمعرفة التعليمية التي يطوّر

¹ - محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان 2006 ، 55 ، 56 .

² - محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان 2006 ، 55 ، 56 .

³ - احمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية (الطبعة الأولى) 2000 ، 142 .

المعرفة التعليمية خصوصاً أثناء جذائته التي تعتبر كنقلة تعليمية مهمة ، إن هذا التفاعل بين المعلم والمتعلم داخل إطار النقلة التعليمية هو أساس العلاقة التعليمية الهادفة¹.

– **النبلة التعليمية:** وهي التحولات التي تطرأ على المعرفة حتى تصبح صالحة للتعلم وهذا يستدعي انتقالها عبر مراحل متتابعة (من معرفة علمية إلى معرفة تعليمية).

* **المرحلة الأولى:** وهي المعرفة التي تتداولها المختصون (معرفة العالم) وتتمثل في مجموع المفاهيم والقوانين والتعريفات المجردة والمتفتحة على كل ما يمكن.

* **المرحلة الثانية:** والتي يتم فيها ضبط وانتقاء المعرفة الواجب تعلمها، وذلك من خلال صياغة الأهداف وإرساء المرجعيات الأساسية للمناهج حسب كل مادة أو تخصص².

* **المرحلة الثالثة:** والتي يتم فيها هيكلة المحتويات المعرفية وتكييفها حتى تصبح قابلة للتعلم وفق الوتيرة والسرعة المناسبة لكل فئة من الفئات.

4- **الوضعية المشكل:** هي الحالة التي يواجه فيها المتعلم مشكلة تتطلب حلاً.

انطلاق كل فعل بيداغوجي يكون الهدف منه بناء معرفة جديدة، فالمتعلم في هذا الوضع يكون مجبراً على تسخير جميع موارد (مهارات، معارف...) من أجل إيجاد حل للمشكلة المطروحة، وفي حالة العجز نجده يعيد صياغة فرضياته من جديد واستعمال قدراته العقلية الذاتية لجميع معارفه المشتتة والتفكير في تجريب وسائل أخرى تحد من تعثره، وتمكنه من الوصول إلى الحلول الممكنة.

5- **تصورات المتعلمين:** يلتحق المتعلمون بالمدرسة بخلفيات معرفية، وتصورات ذهنية مسبقة

يستعملونها في تفسير ظواهر العالم الذي يعيشون فيه وعلى المعلم الذي يهدف إلى تغيير أو تطوير تلك التصورات أن يبني خطته انطلاقاً من تلك التصورات، لأن الانطلاق من التصورات السابقة هو الأساس في التعلم. – من أجل تجنب التكرار – يمكن أن تكون خاتمة ومن ثم تعويضها بالمعارف الجديدة من شأنه تجويد النتائج التعليمية².

¹ - محمد لمباري، الخطاب الديقائكي بالمدرسة الأساسية بين التصور والممارسة، دار الثقافة 1100 2002 33.

² - محمد صالح حثروي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 127-128.

7- أخطاء المتعلمين: لم يعد خطأ المتعلم في نظر المربين ذلك الخلط الذي يستوجب المعاقبة عليه لكي لا يتكرر، بل أصبح الأداة التي تشير إلى الصعوبات التي يصادفها المتعلم عند عملية اكتشاف أو بناء معارفه الجديدة، قصد استغلالها والبناء على أساسها.¹

8. العائق التعليمي: ويقصد به كل ما يعمل على تعطيل المتعلم في مساره التعليمي من حواجز أو عوائق تمنع الوصول إلى التعليمات المقصودة، أو الحلول للوضعيات المشككة، والعائق الايجابي في العملية التعليمية، هو الذي يشكل تحديا للمتعلم فيحفزه ويدفعه إلى استغلال كل موارده وإمكاناته لتجاوز هذه العقبة قصد بلوغ الهدف التعليمي، عكس العائق السلبي الذي يشعر المتعلم باستحالة تجاوزه ومن ثم يؤدي به إلى عدم تكرار المحاولة مما يسلمه لليأس والفشل.²

مجموع عناصر الجهاز والنسق التعليمي هو الذي يحدد طبيعة العملية التعليمية وتفاعلها فيما بينها لأداء وظيفتها المتمثلة في وصف الصعوبات التعليمية قصد تجاؤها وتطويرها. العائق التعليمي هو الذي يحد من قدرة المتعلم على التعلم.

4- فروع التعليمية: يمكن أن نميز داخل هذا العلم بين فرعين مختلفين ومتكاملين في إن واحد وهما:

أ - التعليمية العامة (الديداكتيكا العامة): وهي مجموع المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في مختلف الموافق ولفائدة جميع التلاميذ، ويعالج القضايا المشتركة ولإشكالات العامة أي يدرس العملية التعليمية في مجملها وبغض النظر عن المادة المقررة ويحاول وضع الفرضيات واستخلاص القوانين وصياغة النماذج التي يمكن أن تقيد المدرس مهما كان تخصصه والمادة التي يدرسها.³

ب - التعليمية الخاصة (الديداكتيكا الخاصة): وهي مجموعة المعارف التعليمية الخاصة بالمادة التي تدرس في التعليم، وتدرس في إطارها القوانين الأساسية، والقوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج وطرائق تدريس، واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي.

¹ - 128-130. العائق التعليمي هو الذي يحد من قدرة المتعلم على التعلم.

² - 129-130. العائق التعليمي هو الذي يحد من قدرة المتعلم على التعلم.

³ - انظر بوداود حسين ديداكتيكا الرياضيات (المفهوم والنشأة)، مقال في الملتقى الوطني حول تعليمية الرياضيات في المدرسة والجامعة، جامعة محمد السادس.

البيداغوجيا، 3-4 2009 12.

ب - التعليمية الخاصة: (التي تهتم بالتعليم الخاص): ويقصد بها الاهتمام بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية، والاهتمام بالقضايا التربوية في علاقتها بهذه المادة أو تلك، ونقول علم التدريس الخاص بالرياضيات، وعلم التدريس الخاص بالتاريخ... الخ¹.

فهي إذا تهتم بتدريس مادة من مواد التكوين، فتتولى إعداد الوسائل والأساليب الخاصة بها. من حيث الطرائق والرسائل والأساليب الخاصة بها.

5- أهمية التعليمية:

للإجابة على أهمية كبيرة حيث «تعد من أهم العوامل المؤثرة في عمليات التعليم والتعلم في كل من التعليم العام والتعليم الخاص» فهي المصدر الأساسي في تنشئة أفراد بقدرات معرفية عالية. ما تبرز أهمية التعليمية في قدرتها حال النهضة بها في التأثير في «التعليم العام والتعليم الخاص» سوف يتبعه نهضة في كافة منظومات العمل الوطني للدولة، في التعليم العام والتعليم الخاص. كما تعتبر «وسيلة لدراسة آليات اكتساب وتبليغ المعارف المتعلقة بمجال معرفي فهي تمثل في «واحد تفكير وممارسة يقوم بها المدرس لمواجهة الصعوبات التي يلاقيها في تعليم مادته» محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية²» بل انه يمد جذور التلاقي مع علوم أخرى، يتجلى أثره بارزا في مجال التعليم. وهي بذلك تسعى للتوصل إلى «التعليم» النتائج التي تساعد كلا من المدرس والمراقب التربوي وغيرهم على إدراك طبيعة عملهم والتبصير بالمشاكل التي تعترضهم مما ييسر سبل التغلب على الصعوبات بواجباتهم التربوية على أحسن وجه³» فالتعليمية هي الوسيلة الفعالة في مساعدة أقطاب العملية التربوية في إدراك طبيعة العمل.

إذا تبرز التعليمية "فنا لتعليم الجميع في مختلف المواد التعليمية، وإنها ليست فنا للتعليم فقط، إنما للتربية أيضا، وهذه السمات يمكن توفيرها عند توفر نوع من المناهج التي يطلق عليها اسم

¹ - علي الشريف حفصة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص 17 - 18.

² - بشير ابهر، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 9.

اللسانيات مصدراً مرجعياً في البحث الديدانكي اللغوي على مستويين مستوى نظري تقدم فيه إطاراً مفاهيمياً لإدراك وفهم وتفسير قضايا تعليم اللغة وتعلّمها في سياقها الاجتماعي حيث تقيد اللسانيات الديدانكي في تفاعلها مع العلوم الإنسانية¹.

7- تعليمية اللغة العربية :

كان الاهتمام بتعليمية اللغة العربية وآدابها مقتصرًا على مراكز الأبحاث من خلال بعض الأوساط التي تستوحي توجهات البحث في الغرب وفي إطار طرائق تعليم اللغة العربية للأجانب كالتعليم اعتمادها من المحيط إلى الخليج، ثم توظيف بعض مفاهيم تعليمية اللغة، فقد عرفت تعليمية اللغة العربية بعض المبادرات الريادية في بعض المدارس الخاصة، حيث كان تعليم العربية يستوحي بعض الطرائق المطبقة في تعليم الإنجليزية أو الفرنسية، وقد أسهم التعدد اللغوي في لبنان وغيرها في دفع المهتمين بالبحث في تعليمية اللغة العربية وتطوير أساليب التعلم، ويمكن اعتبارها خطة النهوض التربوية والمناهج الجديدة التي ترجمتها المنعطف الحاسم في اتجاه الإفادة من مكتسبات تعليمية اللغة والأدب تجلّى ذلك في نص المنهج وفي أعداد المتعلمين وتدريبهم على تطبيق المناهج الجديدة².

يقول أحمد حساني : "تهدف تعليمية اللغة العربية إلى اكتساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي لأنه هو الطاغية على ما سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي وتبدو الكفاءة اللغوية في مهارتين أحدهما مهارة شفوية تعود أساساً إلى الأداء المنطوق والآخرى مهارة كتابية تعود إلى العادات الكتابية للغة معينة"³. نستنتج مما تقدم أن استثمار البحوث في مجال تعليمية اللغة العربية يكمن في تحديد قيمتها وحدودها ،

التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

¹ - عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، ص184.

² - انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص25.

³ - ينظر، أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص 131-132 .

الفصل الأول

الفصل الأول: تعليمية البلاغة

- تمهيد

1- تعريف البلاغة (لغة واصطلاحاً)

2- نشأة البلاغة وتطورها

3- علوم البلاغة (مباحثها)

4- أهمية تدريس البلاغة

5- أهداف تدريس البلاغة

6- خطوات تدريس البلاغة

7- أسس تدريس البلاغة

8- تعليمية البلاغة

تمهيد:

البلاغة علم يعرف به أحوال الكلام من حيث جماله أو قبحه وهذه المعرفة لها فوائد تعليمية، فهي تمكن المتعلمين من الوقوف على سر الجمال في الأساليب أو تضع بين يديه القواعد والمعايير الجمالية التي يقيس عليها، ويحتدى على مثالها في حالة الإبداع نظماً أو نثراً، كما تحتل البلاغة مكانة بارزة بين فروع اللغة العربية، لما لتعليمها من أثر في تمكين المتعلمين من الاتصال اللغوي وتنمية قدراتهم على الإبداع اللغوي ومهارات التذوق الأدبي وتمنية ميولهم نحو اللغة وآدابها.

ولتدريس البلاغة أهدى عامة وخاصة وخطوات لسيورتها، كما أنّ هناك عدة طرق لتدريسها حيث تعد المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا تعليمية جديدة، وهي تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي بق الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة، من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعليم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته.

وهذا ما سنتناوله بشيء من التفصيل في فصلنا هذا:

1- تعريف البلاغة:

أ- في اللغة: والبلاغة في الأصل اللغوي، تعني الانتهاء والوصول، يقال: بلغ الشيء أي وصل إليه وانتهى إليه، وتبلغ بالشيء وصل على مراده، والبلاغ ما يتبلغ به، ويتوصل إلى الشيء المطلوب¹. كما عرفها الرازي في معجمه مختار الصحاح بقوله: ب ل غ - (بلغ) المكان وصل إليه وكذا إذا شارف عليه و(الإبلاغ) و(التبليغ) الإيصال².

جاء في المعجم الوسيط في مادة (بلغ): (بلغ) - بلاغة: فصيح وحسن بيانه، فهو بليغ - بلغاء - ويقال: بلغ الكلام (أبلغه) الشيء وإليه: أوصله إليه³.

ومن خلال هذه التعاريف اللغوية نستنتج أن البلاغة تعني الوصول والانتهاء.

ب- في الاصطلاح: كما نجد تعدد التعريفات الاصطلاحية للبلاغة حيث تناولتها كتب عدة ومن هذه التعريفات نذكر:

جاء في معجم المصطلحات العربية هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال فلا بد فيها من التفكير من المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة منسقة حسنة الترتيب، مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يلقي إليهم⁴.

كما عرفها القزويني بقوله: «البلاغة في الكلام مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحته... فالبلاغة راجعة إلى اللفظ به اعتبار إفادته المعنى بالتركيب⁵». والبلاغة تعني أيضاً «إصابة المعنى المراد وإدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة سليمة من التكلف، لا تبلغ القدر الزائد على الحاجة ولا تنقص نقصاً يقف دون الغاية، فلمن اتفق مع هذا معنى لطيف أو حكمة غريبة أو أدب حسن، فذلك يزيد في بهاء الكلام وإن لم يتفق فقد قام الكلام بنفسه واستغنى عما سواه⁶»

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط 1، ج 8، مادة (بَلَّغَ)، ص 419.

² - الرازي، محمد أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، باحة رياض الصلح، بيروت، ط 1، 1989م، ص 55.

³ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية ط 4، 1425هـ/2004م، ص 69.

⁴ - محمد أحمد قاسم، محي الدين دبي: علوم البلاغة (البدع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، 2003م، ص 08.

⁵ - محمد كريم الكوّاز: البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد، الانتشار العربي، بيروت - لبنان، ط 1، 2006م، ص 17.

⁶ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بني التكرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط 4، 2003م، ص 153.

ومن خلال التطرق إلى هذه التعريفات يتجدد بأن معنى البلاغة هو توصيل المعنى وتمكينه في قلوب المتلقين عن طريق إلباسه الصورة الجميلة من اللفظ الذي يُفْتَن الألباب.

2- نشأة البلاغة وتطورها:

لقد كانت العرب مفطورة على البلاغة، بإقامتها أسواق أدبية، كسوق عكاظ وغيره، يطرح فيها الشعراء نتاجهم الأدبي، ليتلقوا الحكم عليه، فيوصف في مراتب حسب الإجادة على حد تذوقهم ومن فطرة لغوية سليمة، فكان ظهورها في العصر الجاهلي في شكل ملاحظات وتعليقات بلاغية تصف قول الشعر وتجعله موضع تأمل ودراسة، فعرب بطبعهم الأصيل، وفطرتهم السليمة، فاشتبهوا بالفصاحة والبلاغة، والتمتع بسلامة الذوق بمعالجة الكلام من اختيار الألفاظ، واجتلاب للمعاني والملائمة بين اللفظ والمعنى، وحسن التركيب، وإيجاده التصوير، ورصف البديع¹.

كما أن اتساع الرقعة الإسلامية بعد الفتوحات العربية وامتزاج العرب بالشعوب الأخرى كان له في الألسنة والطباع وكان من بواعث تدوين أصول البلاغة العربية لتكون ميزان سليماً تزون بها بلاغة الكلام، وتعصم الأدباء من الخطأ في الأسلوب والبيان. ومن العوامل أيضاً كما يرى أبو العدوس أن للمعتزلة دوراً كبير في إنشاء علوم البلاغة العربية، فقد عني رجالها بمسائل البيان والبلاغة لاهتمامهم بفن الخطابة والمناظرة. وظهر عدد كبير من العلماء في ساحة البحث البلاغي منهم أبو عبيدة معمر ابن المثنى (ت209هـ) وهو تلميذ الخليل بن أحمد (ت255هـ) وقدامى بن جعفر (ت337هـ) وغيرهم من لهم باع كبير في علم البلاغة والتأليف فيها².

وقد تضافرت هذه العوامل مجتمعة لتساهم في نشأة البلاغة وتطورها لتستوي علماً قائماً بذاته له قواعده وخصائصه، يستخدم للتحليل والتفسير والنقد.

مرت البلاغة العربية في نشأتها بعدة مراحل استغرقت مدة زمنية طويلة دامت أربعة قرون، ويمكن تحديد هذه المراحل فيما يأتي:

أولاً: مرحلة النشأة.

ثانياً: مرحلة التكامل المشترك.

ثالثاً: مرحلة الاستقرار والتفرد.

¹ - عبد القادر حسين، فن البلاغة، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1405هـ/1984م، ص13.

² - ينظر، يوسف أبو العدوس، البلاغة والأسلوبية الأهلية للنشر، عمان، دط، 1999 م، ص13، 15.

رابعاً: مرحلة الجمود.

ومن المفيد قبل ذكر المراحل أن نشير إلى أنّ من الصعب تحديد بدايات تلك المراحل ونهايتها على نحو حاسم دقيق. فكثيراً ما كانت المراحل تتداخل، فكنا نجد في إحدى المراحل بعض المؤلفات تنتمي في سماتها وخصائصها - أو الكثير منها- تنتمي إلى مرحلة سابقة، بينما نجد في نفس المرحلة كتاباً رائداً- أو أكثر من كتاب- يشير بمرحلة مستقبلية.

غير أنّ هذا لا يمنع من التعرف على سمات كل مرحلة من هذه المراحل، من خلال النتاج العلمي الذي يمثلها ويحمل ملامحها، ودراسة الظواهر العلمية التي شاعت في كل مرحلة¹.

أولاً: مرحلة النشأة:

نشأ علم البلاغة- شأن كل علم في بدايته - مجرد أفكار وملاحظات ساذجة متناثرة على هامش العربية والإسلامية الأخرى التي سبقتها إلى الوجود. فاحتضنت البلاغة في نشأتها ثلاث مجموعات من العلوم هي: "العلوم القرآنية"، "العلوم الأدبية"، "العلوم اللغوية"، وقد كان دور العلوم القرآنية فاعلاً في نشأة البلاغة العربية، يفوق دوري العلوم الأدبية والعلوم اللغوية.

***دور العلوم القرآنية:**

والمقصود من مصطلح العلوم القرآنية هنا مجموعة العلوم التي اهتمت بالنص القرآني الكريم، سواء من ناحية شرحه وتفسيره كعلم التفسير، أو من ناحية بيان وجوه إعجازه كعلم الكلام، والصلة بين علم التفسير والبلاغة واضحة ومنطقية، فالتفسير علم يهتم في مجمله بتحليل النص القرآني من نواحيه اللغوية والبيانية، وتحليل الجانب البلاغي في القرآن مستوى من مستويات التفسير، أما الصلة بين البلاغة وعلم الكلام فتتمثل في نقطتين

1- ضية الإعجاز القرآني: التي كانت واحدة من أهم القضايا التي عني بها علم الكلام منذ نشأته وهي قضية بلاغية بمقدار ما كانت قضية كلامية. فقد كان الجانب البلاغي في القرآن الكريم هو أبرز وجوه إعجازه. حتى لقد أفرد بها علماء الكلام كتباً خاصة مثل²:

¹ - علي عشري زايد، البلاغة العربية (تاريخها، مصادرها، مناهجها)، مكتبة الشباب، مصر، الجزيرة، دط، 1982م، ص11.

² - المرجع نفسه، ص13.

- كتاب " النكت في إعجاز القرآن " للرماني (ت384هـ): من أهم موضوعات البلاغة في هذا الكتاب قول المؤلف «والبلاغة على عشرة أقسام: الإيجاز، والتشبيه، والاستعارة، والتلاؤم، والفواصل، والتجانس، والتصريف، والتضمن، والمبالغة، وحسن البيان»¹.

- كتاب " بيان إعجاز القرآن " للخطابي (ت388هـ): بنى كتابه على طريقة النظم حيث ذهب فيه أي الكلام إنما يقوم بهذه الأشياء الثلاثة: لفظ حامل، ومعنى به قائم، ورباط لهما ناظم، وإذا تأملت القرآن وجدت هذه الأمور منه في غاية الشرف والفضيلة، حتى لا ترى شيئاً من الألفاظ أفصح وأجزل ولا أعذب من ألفاظه، ولا ترى نظماً أحسن تأليفاً، وأشدّ تلاؤماً وتشاكلاً من نظمه.

- كتاب " إعجاز القرآن " للباقلاني (ت406هـ): من ركائز إعجاز القرآن عنده براعة النظم المتمثلة في مخالفته في الشكل والقالب ما عهد عن العرب في كلاهما، والآيات في سورة جميعاً أعلى فصاحة وبلاغة فهي تنتقل بين إيجاز وإطناب واقتصار بين صور مختلفة من الحقيقة والمجاز والاستعارة. ولهذا عقد فصلاً للبديع أثبت فيه أن ضروب البديع الرائع عند العرب مقصورة عن بلوغ ضروبه الواردة في محكم آياته².

وغيرها من الكتب التي تعدّ من أمهات الكتب الكلامية، التي تعرض للإعجاز القرآني بعض الملاحظات والأفكار البلاغية التي ظلت تنمو والاهتمام ما سيتزايد حتى أصبح معظم الكتب التي تؤلّف حول الإعجاز القرآني كتباً بلاغية بمقدار ما هي كتب كلامية³.

2- حرص علماء الكلام أنفسهم على حذف فنون البيان والتمرس بأساليب القول وطرقه حتى يتمكنوا من شرح عقائدهم وإيصالها إلى الناس من ناحية، والدفاع عنها ضد هجوم الخصوم من ناحية أخرى.

وكل ذلك يقتضي مهارات بلاغية خاصة، حرص زعماء المذاهب الكلامية على توفيرها لأنفسهم وأتباعهم. على أن صلة البلاغة بالعلوم القرآنية لم تقف عند هذه المرحلة من حياة البلاغة العربية وإنما ظلت العلوم القرآنية تحتضن الدراسات البلاغية في مرحلة نموها أيضاً. وكان علماء الدراسات القرآنية في تلك المرحلة بلاغيين بقدر مكانة متكلمين أو مفسرين. وأهم كتب الدراسات

¹ - محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص18.

² - المرجع السابق، ص19.

³ - على عشري زايد، البلاغة العربية (تاريخها. مصادرها. مناهجها)، ص13.

القرآنية هي في نفس الوقت من أهم مصادر البلاغة (مجاز القرآن لأبي عبيدة، معاني القرآن للغراء، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة...) ¹.

وهكذا بنزل القرآن الكريم الذي كان معجزاً في بلاغته، تمحورت حوله الدراسات من جميع الجوانب، وذلك لمعرفة إعجاز القرآن وفهم أسرار الجمال فيه، ونواحي التفوق التي انفرد بها كتاب الله. فكان هو أكثر العوامل التي ساعدت على نشأة البلاغة العربية.

* دور العلوم اللغوية:

كانت لعلوم اللغة دورها في نشأة البلاغة العربية، فقد قامت بدور مهم في طرح القضايا والأفكار البلاغية، وذلك من خلال ما قام به اللغويون من استنباط للقواعد والمبادئ اللغوية من النصوص الأدبية، فقد كان هؤلاء رواة للنصوص الشعرية وفنون اللغة، وتعرضوا من خلال عملهم إلى بعض اللمحات الأسلوبية في هذه النصوص وعلى هذا فقد تناثرت في مؤلفاتهم بعض الأفكار والملاحظات البلاغية الأولى ². التي كانت بمثابة الأصول الأولى التي قام عليها علم البلاغة.

وكان كتاب "مجاز القرآن" لأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت210هـ)، أول كتاب احتوى بعض الأفكار البلاغية المتبلورة وهو أساساً كتاب لغوي، ومؤلفه عالم من علماء اللغة في أواخر القرن الثاني وأوائل الثالث. فيعرض في كتابه الأساليب الدقيقة في القرآن الكريم ويحللها تحليلاً لغوياً، ويستشهد لما بحفظه الوفير من التراث الشعري والنثري العربي، ومن استعمالات العرب اللغوية، وهو يعرض سور القرآن بالترتيب فيستخرج من كل سورة ما يعتقد أنه في حاجة إلى تفسير فيفسره، وفي خلال تحليله اللغوي لبعض هذه الأساليب وتفسيره لها تتناثر بعض الأفكار والملاحظات البلاغية هنا وهناك ³.

وهكذا يعتمد الكتاب على التفسير وعلم اللغة والبلاغة، ويعد مؤرخو البلاغة أول كتاب وصلنا يحتوي على بعض الإشارات البلاغية المنهجية، ومن حيث طرح بعض المصطلحات واكتشاف بعض الفنون والأساليب البلاغية.

¹ - المرجع السابق، ص 15-17.

² - أحمد يوسف علي، البلاغة العربية، دط، دت، ص 36.

³ - علي عشري زايد، البلاغة العربية (تاريخها. مصادرها. مناهجها)، ص 22.

كما نجد أن علم المعاني كانت نشأته لغوية خالصة، بل أنه يعد جزءاً من النحو بمعناه الواسع وهذه حقيقة فطنَ إليها عبد القادر الجرجاني أول من أرسى قواعد علم المعاني على نحو متكامل في كتابه "دلائل الإعجاز" حيث يُعرّف "النظم" - الذي يشمل مباحث علم المعاني وأبوابه - بأنه مراعاة معاني النحو¹.

فنستخلص مما جاء أن هذه العلوم الثلاثة القرآنية، الأدبية، اللغوية ذات دور فعال في توجه البحث البلاغي حتى القرن الثالث، وتنشيط حركة التأليف والدراسات حول البلاغة العربية.

* دور العلوم الأدبية :

تتمحور هذه العلوم حول النص الأدبي، سواء من ناحية تقييمه وتحليل ظواهره الفنية كالنقد الأدبي، أو من ناحية التاريخ له كتاريخ الأدب، أو من ناحية شرحه وتفسيره كعلم الأدب، غير أن تأثير هذه المجموعة من العلوم الأدبية في نشأة البلاغة قد تأخر عن تأثير العلوم القرآنية. ولعل أبرز مظاهر تأثير العلوم الأدبية في تلك المرحلة، تتمثل في كتاب "البيان والتبيين" الذي اختلط فيه النقد بالأدب والبلاغة على نحو يعكس طبيعة التأليف العلمي في تلك المرحلة.

وقد احتوى الكتاب على مجموعة من أهم الأصول البلاغية التي قامت عليها دعائم علم البلاغة فيما بعد، والتي جعلت مؤرخي البلاغة يعتبرون الجاحظ واحداً من الآباء الشرعيين الأوائل لعلم البلاغة، على الرغم من أن الكتاب لا يشتمل على نظرية علمية متكاملة أو حتى على قضايا بلاغية محددة، وإنما هي أفكار بلاغية متناثرة هنا وهناك وسط حشد هائل من النصوص والأخبار الأدبية وتراجم الأدباء، ولكن هذه الآراء المتناثرة كانت هي البذور التي نماها البلاغيون فيما بعد والأصول الأولى التي شادوا عليها صرح البلاغة العربية.

ومن العلماء الذين احتفظ لنا الجاحظ ببعض آرائهم البلاغية بشر بن المعتمر الذي نقل لنا الجاحظ صحيفته المشهورة، التي اشتملت على عدد من الأفكار والملاحظات البلاغية والنقدية ذات الشأن كفكرة ضرورة مراعاة مقتضيات الأحوال والمقامات الأدبية، هذه الفكرة التي كانت هي

¹ - يُنظر، المرجع السابق، ص 21.

الأساس الذي اعتمد عليه علماء البلاغة المتأخرون في تحديد مفهوم مصطلح البلاغة، حين عرفوها بأنها "مراعاة الكلام لمقتضى الحال".

وقد ظلت العلوم الأدبية تمارس هي الأخرى تأثيرها على البلاغة العربية لفترة طويلة تجاوزت مرحلة النشأة إلى مرحلة النمو، وكان لتلك المعرفة الأدبية الكبرى التي قامت منذ بداية العصر العباسي بين أنصار الجديد- أو ما أطلقوا عليه اسم "البديع"- وأنصار التقاليد المحافظة- التي أطلقوا عليها اسم "عمود الشعر"- كان لهذه المعركة أثرها البالغ في نضج البلاغة العربية ونموها، حيث أسفرت عن مجموعة من المؤلفات الأدبية والنقدية.¹

- مميزات التأليف البلاغي في مرحلة النشأة:

كان للمرحلة الأولى في نشأة البلاغة نتاج كبير من خلال المؤلفات البلاغية وسط تلك العلوم، "لكن اتسمت للكتابة البلاغية فيها غياب المنهج العلمي، شأن البلاغة في ذلك شأن العلوم الأخرى في نشأتها. وأبرز ما يمثل افتقار المؤلفات البلاغية إلى المنهج العلمي أربع سمات أساسية هي:

1- عدم التبويب: لم تعرف المؤلفات البلاغية في تلك المرحلة التبويب العلمي، وإنما كان طابعها الخلط والاستطراد، الذي يُخرج بالقارئ عن الخط الأساسي الذي يُعالجه المؤلف إلى موضوعات وقضايا أخرى فرعية لا يمت للموضوع بصلة كبيرة، والخروج عن الموضوع الأصلي مما يجهد القارئ في لمّ شتات الفكر الواحدة وجمع أجزائها المتناثرة.

وكانت هذه الظاهرة أكثر بروزاً في مؤلفات الجاحظ، مما تجعل الإفادة منها على قدر كبير من الصعوبة والعسر .

2- اضطراب مدلول المصطلحات: تردد في تلك المرحلة مجموعة من المصطلحات البلاغية "بلاغة" و"فصاحة" و"بيان" و"بديع" و"مجاز" و"كناية" و"تشبيه" و"استعارة" و"إيجاز" ... إلخ.

¹ - يُنظر المرجع السابق، ص 18، 20.

ولكن المؤلفين لم يكونوا يستخدمون تلك المصطلحات بمدلولات علمية خاصة، على نحو ما تحدد لها فيما بعد من مدلولات، وإنما كانت تدور في مؤلفاتهم بمدلولات عامة أقرب ما تكون إلى دلالتها اللغوية الوضعية.

3- اختلاط القضايا البلاغية بقضايا العلوم الأخرى: ساعد على بروز هذه السمة في مؤلفات تلك المرحلة عاملان بارزان:

أولهما: أن علوم العربية والإسلامية التي نشأت على هامشها لم تكن هي ذاتها قد تبلورت لها معالم واضحة محددة. فقد تداخلت حدود هذه العلوم وتشابكت إلى الحد الذي يندر معه العثور على كتاب خالص لعلم من العلوم في تلك المرحلة. (كتاب "مجاز القرآن" لأبي عبيدة مثلاً. يعده علماء التفسير كتاب تفسير، ويعده اللغويون كتاب لغة، ويعده مؤرخو البلاغة كتاب بلاغة).

ثانيهما: أن علماء تلك المرحلة كانوا علماء موسوعيين، الأمر الذي ترتب عليه عدم وجود المؤلف المتخصص في البلاغة- أو في أي علم من العلوم- فكان المؤلف البلاغي مثلاً متكلماً، أو ناقداً، أو لغوياً (كان الجاحظ مثلاً أديباً ومؤرخاً للأدب وناقداً ومتكلماً).

4- عدم تميز علوم البلاغة الثلاثة: تصنيف علوم البلاغة إلى ثلاث مجموعات يمثل كل منها فرع من فروع البلاغة الثلاثة، قضية لم تطرح في مؤلفات هذه المرحلة على أي نحو. فلم يكن هناك أي فصل بين الـ ، التي نهض عليها فيما بعد علم البيان مثل: التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز، والتقديم والتأخير، وخروج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى والتي صنف في المرحلة الثالثة من البلاغة تحت علم البديع¹.

وأخيراً نستخلص أن كل سمات مرحلة النشأة راجع لى فقدانها للمنهج العلمي، الذي يتأسس وفقه كل علم، ولكن هذا الأمر يبدو طبيعياً فالعلوم في نشأتها عادة لا تبلور لها مناهج محددة.

ثانياً: مرحلة التكامل المشترك:

¹ - يُنظر، علي عشري زايد، البلاغة العربية (تاريخها. مصادرها. مناهجها)، ص34، 37، 44، 46.

أصبح الامتزاج في هذه المرحلة متكافئاً متعادلاً، تتجاوز في إطاره الفصول والأبواب المخصصة للقضايا والمباحث البلاغية مع الفصول والأبواب المخصصة لقضايا العلوم الأخرى ومباحثها في مؤلفات تلك المرحلة.

دور علم الكلام قد صار أكثر وضوحاً وأهمية حيث أصبح واحداً من العلوم التي تتمتع قضاياها بقضايا البلاغة، إلى الحد الذي يمكن معه اعتباره هذه المؤلفات كتباً بلاغية بنفس القدر الذي يمكن اعتبارها به كتباً كلامية، بل إن الجانب البلاغي في بعض هذه المؤلفات قد طغى على الجانب الكلامي.

فكتاب "النكت في إعجاز القرآن" لأبي الحسن الرماني (ت384هـ)، يُعد من الكتب الرائدة حول قضية الإعجاز القرآني، وهو في الوقت ذاته واحد من المصادر الأساسية الأولى في البلاغة العربية وعمق تأثير هذه الرسالة على مسار التأليف البلاغي والنقدي ظهر في عدد البلاغين والنقاد الكبار الذين نقلوا كثيراً من آراء الرماني ونظراته البلاغية والنقدية، أمثال الخطابي في "بيان إعجاز القرآن" والباقلاني في "إعجاز القرآن" وابن سنان الخفاجي في "سر الفصاحة" وابن رشيق في "العمدة"... وغيرهم من علماء البلاغة والنقد و الكلام.

ولقد نما دور العلوم اللغوية والأدبية في المرحلة الثانية، وأصبحت مباحث متكاملة تحلل أبواباً وفصولاً مستقلة في مؤلفات هذه المرحلة، ومن أهم إنتاجها كتابان:

- كتاب "تأويل مشكل القرآن" لابن قنبر أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ)، الذي ازداد فيه البحث البلاغي والبحث اللغوي كلاهما تبلوراً ونضجاً، فالأفكار البلاغية واللغوية المتناثرة في مؤلفات المرحلة الأولى تصبح أبواباً وفصولاً فيه وظل كتابه نموذجاً بارزاً لدور العلوم اللغوية في تطور البلاغة العربية.

- كتاب "نقد الشعر" لقدامة بن جعفر (ت337هـ) فهذا الكتاب من أهم الكتب في تاريخ النقد العربي والبلاغة العربية على السواء. ترجع أهميته أولاً إلى كونه امتزجت فيه قضايا النقد بقضايا البلاغة إضافة إلى عدة عوامل منها:

- كتابه يُعد من أوضح نماذج تأثير الثقافة اليونانية على النقد والبلاغة العرييين.

- احتوائه على مجموعة ضخمة من المصطلحات البلاغية والنقدية التي أصبحت جزءاً هاماً من مادة معجم البلاغة العربية.

- اكتشافه مجموعة من الفنون البلاغية التي لم يسبقه أحد إليها، لهذا اعتبره مؤرخو البلاغة وعلمائها واحداً من المخترعين الأوائل لعلم البديع¹.

وبهذا نجد أن كل من ابن قتيبة وقدامة بن جعفر قد أسهما من خلال كتابيهما بشكل كبير، في تحديد ملامح البلاغة وتطورها الملحوظ عن مرحلة النشأة، فكانت هذه المرحلة بداية ممهدة لاستقرار البلاغة العربية.

ثالثاً: مرحلة الاستقرار:

يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى مرحلتين: مرحلة بداية استقرار البلاغة مع ابن المعتز، ومرحلة تجدد البلاغة مع السكاكي.

في هذه المرحلة الأخيرة من مراحل تطوّر التأليف البلاغي استقرت البلاغة العربية على صورتها الأخيرة التي ماتزال عليها إلى اليوم، وتبلورت علماً مستقلاً له أصوله وقواعده العلمية الخاصة، وله مباحثه وقضاياها المتميزة، وله في الوقت ذاته كتبه ومؤلفاته المستقلة التي لا يشاركه فيها أي علم من العلوم الأخرى.

وبعد كتاب "البديع" لابن المعتز (296هـ)، احتاجت البلاغة لقراءة قرنين آخرين من الزمان لترسخ دعائمهما، وتبلغ ذروة نضجها وازدهارها على يد "عبد القاهر الجرجاني" في كتابه "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة" اللذين تكاملت فيهما المباحث البلاغية، واستقرت للبلاغة ملامحها الأخيرة، وبلغت أقصى ما قدر لها أن تبلغه من نضج واكتمال على امتداد تاريخها كله.

ورغم أن مباحث علم البيان، وكثير من مباحث علم المعاني كانت معروفة قبل عبد القاهر إلا أنّها لم تتبلور في نظرية بلاغية متكاملة إلا على يده، ولم تدرس من قبله بالعمق والإحاطة والنضج التي درس بها هذه القضايا¹.

¹ - يُنظر، المرجع السابق، ص 49-73.

وهكذا وصلت البلاغة العربية على يد الجرجاني إلى تطوّر لم يسبقه إليه أحد، وتكاملت فنونها وعلومها، وصحيح أنه لم يفصل بين العلوم الثلاثة على النحو الذي استقرت فيه البلاغة على صيغتها الأخيرة ، ولكنه هو الذي بلور أهم علمين من العلوم وهما "المعاني" و"البيان" على صورة لم يستطيع البلاغيون اللاحقون أن يضيفوا إليها شيئاً.

رابعاً: مرحلة الجمود:

بعد أن حققت البلاغة لعربية الكمال والازدهار على يد علماء وبلاغيين تنوعت دراساتهم وأفكارهم وبرعوا فيها من خلال مؤلفاتهم المتوالية، لكن سرعان ما أتى عصر آخر يخفت معه صوت 'بتكار والتجديد في الأدب، ويبدأ الأدباء في تقليد السابقين ومحاكاتهم. "فقد انتكست البلاغة في بداية القرن السابع الهجري على يد أبي يعقوب السكاكي (ت626هـ) صاحب كتاب "مفتاح العلوم" ، ذاعت شهرته كثيراً في مجال القيام بهذا التلخيص ووضع القواعد الجافة، والقوانين الجامدة وتقسيم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

1- علم الصرف .

2- علم النحو.

3- خصّه بمباحث علمي المعاني والبيان والفصاحة والبلاغة...² .

3- علوم البلاغة (مباحثها):

علوم البلاغة ثلاثة من علوم العربية تتداخل معها وتتكامل، إذا أن هذه العلوم هي التي جعلت من البلاغة علماً قائماً بذاته يختلف عن باقي العلوم، حيث عدّت البلاغة أكمل علوم اللغة العربية وأدقها فائدة، وهذه العلوم تتمثل في ما يلي:

أولاً: علم البديع: إن لعلم البديع تعاريف عدّة من الناحية اللغوية والاصطلاحية، فالبديع في اللغة: «جاء في اللسان (بدع): «بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه أنشأه وبدأه... والبديع: الشيء الذي

¹ - علي عشري زايد، البلاغة العربية (تاريخها. مصادرها. مناهجها)، ص108، 115.

² - المرجع نفسه، ص140.

يكون أولاً... والبديع: المحدث العجيب - وابتدعت الشيء: اخترعته لا على مثال...¹ أما بالنسبة للتعريف الاصطلاحي فقد: جاء في معجم المصطلحات: «البديع: تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي، ويسمى العلم الجامع لطرق التزيين²» ويعرفه الخطيب للقزويني محمد بن عبد الرحمن في كتابه "التلخيص": بأنه «علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة» وأيضاً يعرفه ابن خلدون بأنه «هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التتميق: إما بسجع يفصله أو تجنيس يشابه بين ألفاظه، أو ترصيع أوزانه، أو تورية عن المعنى المقصود بهام معنى أخفى منه، لاشتراك اللفظ بينهما، أو طباق بالتقابل بين الأضداد وأمثال ذلك³» كما ورد تعريف آخر للبديع «بأنه علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقتها لمقتضى الحال ووضوح دلالاته بخلوها من التعقيد المعنوي». ووضح هذا العلم هو الخليفة أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد⁴. ومن هذه التعريفات يتضح أن البديع هو تحسين الكلام وبهرجته وتزيينه مع مطابقتها لمقتضى الحال ووضوح الدلالة وبعدها عن الغموض.

وجاء في القواعد الذهنية لإتقان اللغة العربية: البديع علم يدرس وسائل تحسين الكلام المطابق تضي الحال وهذه الوسائل تنقسم إلى محسنات معنوية تهدف إلى تحسين المعنى ومحسنات لفظية تهدف إلى تحسين اللفظ فالمحسنات المعنوية تنقسم إلى:

- ✓ الطباق والمقابلة.
- ✓ التورية.
- ✓ تجاهل العارف.
- ✓ اللف والنشر (التنظير)
- ✓ تأكيد الذم بما يشبه الذم.
- ✓ تأكيد المدح بما يشبه الذم.
- ✓ حسن التعليل.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت - بيروت - دط، دت، ج8، مادة (بَدَعَ)، ص6.

² - محمد أحمد قاسم، محي الدين، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص52.

³ - عبد العزيز، في البلاغة العربية علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، دت، ص7.

⁴ - عرفات مطرجي، الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، الفصاحة والبلاغة علم المعاني علم البيان علم البديع علم العروض والقوافي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط 1، 1407هـ/1987م، ص175.

✓ الارصاد¹.

- أما المحسنات اللفظية فهي تنقسم بدورها إلى :

✓ السجع والازدواج.

✓ الجناس.

✓ رد الإعجاز إلى الصدور.

✓ لزوم مالا يلزم.

✓ الاقتباس والتضمين والإيداع².

إنّ لعلم البديع أهمية كبيرة حيث تكمن وتتجلى هذه الأهمية من خلال المحسنات المذكورة سابقاً.

ثانياً: علم البيان: نظراً للأهمية البالغة لهذا العلم فقد تناوله بعض العلماء في مؤلفات عديدة وقد مواله تعريفات فالبیان في اللغة: كقول ابن فارس «الباء والياء والنون أصل واحد، وهو بعد الشيء وانكشافه»، وأدق منه قول الراغب: «يقال: بان كذا: أي انفصل وظهر ما كان مستتراً منه ولما اعتبر فيه معنى الانفصال والظهور استعمل في كل واحد منفرداً، فقليل للبئر البعيدة: بيون..... وبان الصبح: ظهر»³ ومعنى هذا القول ظان البيان هو الوضوح ، والظهور، والانكشاف .

البيان في اصطلاح البلاغيين فإنه: «علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه»⁴ كما جاء في كتاب التعريفات للجرجاني: «البيان عبارة عن إظهار المتكلم المراد للسامع». وأيضاً جاء في معجم المصطلحات العربية: «هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة»⁵ وقد ورد في مفتاح العلوم للسكاكي: البيان «هو معرفة إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، بالزيادة في وضوح الدلالة عليه، وبالنقصان ليحتز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه»⁶

¹ - نبيل راغب، القواعد الذهبية لإتقان اللغة العربية في النحو والصرف والبلاغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت، ص117.

² - محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص105.

³ - الجاحظ، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين، دار القلم للنشر والتوزيع، جامعة محمد بن عبد الله فاس، ط2، 1415هـ / 1995م، ص 112.

⁴ - حسن إسماعيل عبد الرزاق، البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط1، 2006م ص15.

⁵ - محمد أحمد قاسم و محي الدين، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 139.

⁶ - السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ/1983م، ص162.

ثالثاً: علم المعاني: هذا العلم لا يقل أهمية عن علمي البديع والمعاني في اللغة العربية، حيث تناولوه من جوانب مختلفة العلماء العرب والمسلمون، «بأنه تتبع خواص تراكييب الكلام في تركيبه على ما تقتضي الحال ذكره²» «المعاني أيضاً: «نو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال حتى يكون وفق الغرض الذي سيق له، فيه تحتز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد فتعرف السبب الذي يدعو إلى التقديم والتأخير، والحذف والذكر، والإيجاز في التركيب والاستحسانه ولهذا معنى هذا التعريف أن علم المعاني يرتكز على تركيب الكلام واستحسانه ولهذا «يدور حول اللفظ العربي من حيث إفادته المعاني الثواني التي هي الأغراض المقصودة متكلّم: من جعل الكلام مشتملاً على تلك اللطائف والخصوصيات التي بها يطابق مقتضى الحال الشارح عبد القادر الجرجاني المتوفى 471 هـ⁴ «في الكشف عن أسرار الجمال في القرآن الكريم ومعرفة إعجازه وما خصه الله به من جودة السبك، وحسن الوصف، وبراعة التركيب ولطف الإيجاز وما عليه من سهولة التركيب، «تضمن علم المعاني فيما يلي: لإسناد الحقيقي والإسناد المجازي - إسناد الخبر تعريفه وأغراضه وأقسامه - الإنشاء نوعه أغراضه الحقيقة والمجازية - الإنشاء الطلبي: التمني، النداء، القسم، الترجي، ... - الإيجاز والإطناب والمساواة⁵.

¹ - محمد قاسم محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) □ □ 137.

² - أحمد يوسف لى، البلاغة العربية، د ط، دت، ص 93-94.

3- أحمد مصطفى المرازغ، علوم البلاغة البان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4 1422 / 2002 □ □ 41.

4- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعان والبان والبديع، مكتبة الإمام بالنصورة، ط1 1420/1999 31.

5- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، لوم البلاغة والبديع والبيان والمعاني، ص 259 260 258.

"فلا يقل تدريس البلاغة أهمية عن تدريس الأدب، فالدرس الذوقي للبلاغة أمر له خطره فإن لم يكن للمدرس إحساس متوقد بجمال النصوص يشع بجرارته على فهم طلبة اللغة العربية فإنه يتركهم في
الجمود والقياسية. وإذا ما كانت للبلاغة من وظيفة فهي في الإمتاع والإقناع وترقيق الوجدان وتهذيب السلوك"¹. فهي فن أدبي ينمي الذوق ويذكي الحس إذ
تتمثل في الفنى الوجداني، وعلى الطلبة في المرحلة المتوسطة أن يتعرفوا على هذا الفن ويتألفوه.

«أبو هلال العسكري» فأشار إلى أهمية البلاغة بقوله: «البلاغة علم الحفظ علم البلاغة ومعرفة الفصاحة الذي يعرف به إعجاز كتاب الله تعالى، فالإنسان إذا أغفل علم البلاغة وأخل بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خص الله به من حسن التأليف وبراعة التركيب²» فنجد أن العسكري وضع أهمية تعلم البلاغة وذلك للتعرف على

❖ تدرّس البلاغة يحقّق كثير من الأهداف التعليمية والممارسة الذوقية لدى متعلّمي البلاغة، فهي تساعد على التذوّق الأدبي وفهمه فهما دقيقا، لا يقف عند تصوّر المعنى العام للنص الأدبي، بل يتجاوزّه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص، وذلك لإظهار نواحي الجمال الفني في النص.

.47 □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ -2

تُشف أسرار هذا الجمال ومصدر تأثيره في النفس، كما أنها تساعد الطلاب على محاكاة الأنماط
ية، التي تنال إعجابهم، وتنمي الذوق الفن لديهم وإقذارهم على
الكتابة الجيدة.

أ أن علم البلاغة يساهم تهيئة الطلاب وإعدادهم للتعرف إلى الإعجاز في القرآن الكريم
المتكئينهم من التذوق الجمالي للأحاديث النبوية الشريفة، والكلام العربي الفصيح شعراً¹.

ويتضح من هذه الأهداف أن تدريس البلاغة مهم جدا في المراحل التعليمية المختلفة، فهي مادة
أساسية في التعليم الثانوي، وفي تعابير متنوعة يمكنه من توجيه أفكاره ونقلها إلى الآخرين
بسهولة، كما أنها تنمي روح البحث في المآثر الأدبية الأصيلة.

6- خطوات تدريس البلاغة :

الخطوة الأولى: التعرف على البلاغة وأهميتها في اللغة العربية، وذلك من خلال
اختار الطريقة المناسبة لتدريس البلاغة في كل الأحوال.

ولكن هناك من المعلمين من يختارون الطريقة التقليدية في تدريسهم للبلاغة شأنها في ذلك
مثل الطريقة التقليدية في تدريس اللغة العربية، وذلك من خلال "تلقين" الطلاب
القواعد والنظريات والمبادئ والقواعد الأساسية العامة، ثم تعود إلى آخر ومناقشة
القاعدة من أفواه الطلاب². حيث يقوم المعلم بعرض الأمثلة، ثم يناقش، وبعد ذلك يستقرئ

الطلاب على فهم القاعدة، ثم يختارون الطريقة المناسبة لتدريسهم للبلاغة شأنها في ذلك
مثل الطريقة التقليدية في تدريس اللغة العربية، وذلك من خلال "تلقين" الطلاب
القواعد والنظريات والمبادئ والقواعد الأساسية العامة، ثم تعود إلى آخر ومناقشة
القاعدة من أفواه الطلاب². حيث يقوم المعلم بعرض الأمثلة، ثم يناقش، وبعد ذلك يستقرئ

¹ - فاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 157.

² - سعاد عبد الرزيم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر، 1425هـ، ص 51.

الذي تنطوي تحته هذه الأجزاء " فتعتمد على ذكر القاعدة البلاغية مباشرة ومن ثم توضيحها بالأمثلة لتأتي التدريبات عليها فيما بعد من يجمع بين الطريقتين، وعلّم حق التصرف في

الأمثلة 1.

تأتي طريقة تدريس أخرى يعتقد أنها أفضل الطرائق في تدريس البلاغة وهي طريقة المناقشة، إذ يفترض أن يكون الطالب على دراية بالتحليل وقدرة على تذوق الجملة البلاغية، وهذا يستدعي مشاركة فاعلة للطالب في الدرس²

فهي تعين الطالب على دراسة النص الأدبي دراسة جمالية، فيها تفهم لأفكاره ومناقشة لمعانيه وإدراك لمنجزاته وتحليل الصيغ البلاغية فيه. وعلى هذا فإن خطوات هذه الطريقة هي:

1- التمهيد: ويكون بجلب انتباه الطلبة إلى الدرس الجديد، وذلك بربطه بالدرس السابق، وهو في هذه الحالة يشترك مع نقطة التمهيد في تدريس قواعد اللغة العربية .

في هذه المرحلة يمهّد المعلم لموضوع الدرس، وذلك بإثارة الطلاب وتشويقهم من خلال مقدمة

الدرس.

2- العرض والتحليل: تعرض النصوص البلاغية سواء أكانت على شكل جمل أم على شكل نص متكامل على الصبورة وبخط واضح، واستخدام وسائل الإيضاح المناسبة، ثم يبدأ المعلم بقراءة هذا النص أو النصوص قراءة جهرية معبرة، ثم يقرأها بصوت منخفض، وفيها الطريقة، وفيها الطلاب لحمله على المشاركة في الدرس .

3- القاعدة: عملية التحليل يصبح لدى الطالب مجموعة من الأفكار التي يمكن أن

تستخلص منها قاعدة بلاغية.

فهذه المرحلة تتم بعد مناقشة العديد من الأمثلة وبعد مناقشة الأمثلة واستيعابها واستيعابها

¹ - 49.

² - 241.

4- التطبيق: يثير المعلم بعد التوصل إلى القاعدة مجموعة من الأسئلة للتطبيق على القاعدة، أو

لكي تثبت القاعدة البلاغية في أذهان الطلاب لابد أن يعد المعلم تدريبات كثيرة تهيئهم لاستنباط ما فيها من أوجه البلاغة، في ضوء ما درسوه وفهموه.

7- أسس تدريس البلاغة:

هناك عدد من الأسس التي تمثل منطلقات وركائز تقوم عليها تدريس البلاغة من أهمها ما يلي:

«إن البلاغة فن أدبي ينضج الذوق ويزكي الحس، وليست من العلوم التي تشحذ لفكر أو تصقل العقلية فيقوموا النص الأدبي من حيث الفكرة والعبارة ويقدرها »

يستهلکوا الوقت والجهة في استنباط التعاريف، وتحديد اللون البلاغي وتسميته

دون التعرض لكشف أسرار الجمال فهذا المسلك لا يجدي في تكوين الذوق الأدب، ويجبس البلاغة في دائرة المنهج الفلسفي العلمي الذي لا يتناسب مع

فإن علم البلاغة بفنونه المتنوعة وتداخله مع نشاطات اللغة العربية يتميز بعدة أسس لتدريسه التي تتم

أ- تدريس البلاغة في ظل النصوص الأدبية:

لناك أهدافا مشتركة في النصوص البلاغية والأدبية، من حيث أن كل

سعى إلى تكوين الذوق الأدبي عند متعلمين، فالصلة بين الأدب والبلاغة صلة وثيقة بالأدب لا

إذا كان قائما على أساس علم البلاغة، لأنها وسيلة لفهم الأدب

ب- شرح النصوص الأدبية وتوضيحها:

¹ - 242

² - آمنة محمود أحمد عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، السنة الدراسية 2003، 43.

³ - محمد زقوت، المرشد ف تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، د ط، 1997، 159.

د- التدريب البلاغي:

يرى " أحمد " أن دروس البلاغة لأية حقق الغرض منها إلا إذا تمرن الطالب تمرنا كافيا شا...
...
البلاغة بحيث لا تنهي الحصّة قبل التمرينات البلاغية والأسئلة التي تعزز فهم الطالب، ويؤخذ
... قراءة موضوعات من النقد الأدبي للأقدمين تارة وللمعاصرين تارة
... .

...
...
الرأي في الصورة من الناحية البلاغية أو في رأي النقاد.
التعبير عن معنى واحد بصور مختلفة ليميز الطالب منها صورة يراها أجمل في نظره وأبلغ في
تقديره.

... على التلاميذ لتجلية ما في النص لظواهر بلاغية، حيث يتدخل المعلم في أول الأمر
للإرشاد التلاميذ ويشاركهم في التحليل والنقد والموازنة ويساعدهم في الكشف عن الظواهر البلاغية
والتخفيف من تدخله حتى تتجلى له أذواقهم ويتركهم ليعتمدوا على أنفسهم. وهذه الطريقة يدعونا
إليها " الجرجاني " التي تجربتها، وذلك بتكليفهم أن يراقبوا أنفسهم عند قراءة النص الأدبي، وبعده
... والطلب والاستحسان ويفكروا في مصادر هذا الإحساس¹
«ويرى "زقوت" أن يكشف المعلم في معالجته لدروس البلاغة عن ملاءمة فكرة النص،
... مع العمر التي قيلت فيه واطهر...
...².

... م يتبين أن الأسس التي تركز عليها تدريس البلاغة أن يتم تدريسها في ظل النصوص
... أن يقوم بشرح النص الأدبي وتوضيحه ويترك المجال أمام طلابه للمشاركة في
النقاش، ثم شرح القاعدة البلاغية وإبراز الجمال الفني والتأمل في هذه النصوص ثم الحكم والنقد
...
... .

¹ - محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط6 1979 303.

² - محمد زقوت، المرشد في تدريس اللغة العربية، ص 160.

ك علاقة وثيقة بين البلاغة والأدب من حيث أنهما يهدفان لتكوين الذوق الأدبي ووسيلة كل

و- التنبيه على علاقة البلاغة بالبحوث النفسية كل ما أمكن:

البلاغي لا يكون حكرا على حصة واحدة بذاتها دون الأخرى من فروع اللغة العربية حيث نجددها في القراءة والخط والتعبير والإملاء - فعلى المدرس أن يربط بين البلاغة وفروع اللغة الأخرى، فهي وحدة

3- عبد الفتاح الجعلى ، فصول في تدريس الأدب ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، 1986 ، ص 85.

متكاملة وتظهر فيها الوقفات الأدبية الفنية التي تكشف عن التذوق الأدبي للطلاب، وعلى المدرس تنمية هذا الجانب في طلابه .

8- تعليمية البلاغة:

إنّ تعليمية اللغات تسعى في مقاربتها للعملية التعليمية للمادة اللغوية إلى الردّ على الأسئلة التي تتعلق بالمادة الدراسية نفسها وطرائق تدريسها، والأهداف المرجوة من تدريس هذه المادة اللغوية والحاجيات التعليمية للمتعلم، وعلى هذا الأساس نحاول بيان أهمية التعليمية وتعليمية اللغات في تدريس البلاغة باعتبارها مادة لغوية، إذ تقتضي التعليمية بما في ذلك تعليمية اللغات أن يكون معلم اللغة محيطاً بالنظريات، وكذا بطرائق اللغات وأساليب تدريسها لأن المعرفة تساعده في تكوين فكرة واضحة وشاملة عن اللغة التي هو بصدد تعليمها، مما ينعكس بالإيجاب على طريقة تدريسه لها.

فإذا أسقطنا هذا الإجراء على تدريس مادة البلاغة فإنّ على المعلم أن يعرف اللغة العربية أولاً من حيث نظامها الصوتي والمعجمي، والتركيب والدلالي، والبلاغي والتداولي، وكذلك مستويات التأدية

التي هي: اللفظ، والصوت، والمعجم، والتركيب، والدلالة، والبلاغ، والتداول، والتأدية.

كذلك بالنحو لأن علم المعاني من حيث هو علم من علوم البلاغة يدرج ضمن فلسفة النحو وأيضاً ملماً بالنقد لارتباطه الوثيق بالتذوق، وتمتد فائدة الاطلاع إلى النص باعتباره مجال استثمار المعارف البلاغية التي يدرسها المعلم لتلاميذه في مرحلة التعليم الثانوي من أجل تنمية الذوق لديهم وتمكينهم من إدراك أسرار الجمال إكسابهم القدرة العلمية لا النظرية على استعمال القواعد البلاغية، وهذا لا يتأتى إلا إذا خرج من الدائرة الضيقة التي كانت تدور حولها البلاغة القديمة، وهي دائرة اللفظ والكلمة والجملة، إلى دائرة أفسح وهي دائرة الصورة والفقرة والقصة والمقالة والقصيدة والترجمة والسيرة، فهذه الدائرة الفسيحة تتماشى وطبيعة البلاغة وتطورها.

كما يجب عليه أن يعي بالطريقة المناسبة لكل درس، وذلك باطلاعه على ما جادت به الأبحاث لسانية والعلمية في مجال تعليمية اللغات، مستفيداً بهذه الخبرة بإيصال تلاميذه إلى حد إدراك معاني

1- رضا جوامع، العربية، مجلة علمية، يصدرها مخبر تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية، العدد 2، 2005، 156 - 158.

الفصل الثاني

الفصل الثاني (التطبيقي)

- تمهيد

أولاً : الدراسة الوصفية التحليلية لكتاب اللغة العربية السنة الثالثة "آداب وفلسفة " من التعليم الثانوي

1- تعريف الكتاب المدرسي

2- وصف الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي "اللغة العربية وآدابها "

3- الاهداف الخاصة بالكتاب وتدریس البلاغة

4- اختيار موضوعات الكتاب عامة

5- إختيار موضوعات البلاغة خاصة

6- دراسة النماذج المقررة في مجال البلاغة

ثانياً: تحليل الاستبيان:

1- وسائل الدراسة

2- تفریغ البيانات تحليلها و تفسيرها

تمهيد:

يرمي تدريس اللغة العربية إلى تنمية معارف التلميذ المكتسبة ومهاراته اللغوية لتمكينه من ممارسة وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية من جهة، وتلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد من جهة أخرى وتتضمن عملية تحقيق الأهداف التعليمية بصفة عامة وعملية التدريس بصفة خاصة نانة بوسائل محددة تعين على القيام بهذه العملية على أكمل وجه وأقرب السبل إلى ذهن المتعلم، لضمان الفهم الجيد لمحتوى المادة التعليمية، ويعتبر الكتاب المدرسي أحد أهم هذه الوسائل حيث يفوق دوره دور بقية الوسائل المساعدة الأخرى، كالسبورة، الخريطة، الصورة... إلخ، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية، والمرجع الذي يسقي منه المتعلم معارفه، ويبنى عليه المعلم دروسه، أكثر من غيره من المصادر لأنه سند مهم في طريقة الإعداد وتحصيل المعلومات، فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة، من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية ولأداتيته، وكذا مساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم؛ فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق النسبة للمتعلم. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة (آداب وفلسفة) من التعليم الثانوي بدراسة وصفية تحليلية وذلك لدراسة الأنشطة المقدمة فيه بصفة عامة ونشاط البلاغة بصفة خاصة وكيفية طرحه لمحتواها التعليمي، مستعينين في ذلك على القيام بزيارات ميدانية وحضورنا بعض الحصص أثناء تقديم النشاط البلاغي والتعليق عليه، ومناقشة بعض الأساتذة المختصين في اللغة العربية، للحصول على المعلومات الكفيلة بإعطاء صورة واضحة على كل جوانب الدرس المتعلقة بالظاهرة البلاغية، ومن أجل إثراء هذه الدراسة سوف نقوم بتحليل وتفسير نتائج استبيانات قدمت للأساتذة لمعرفة مدى نجاعة الدرس البلاغي في ثانوياتنا، وتحقيقه الكفاية اللازمة لتلاميذ المرحلة النهائية، مبدئين رأيهم في ذلك، وبهذا ستكون الدراسة التطبيقية على قسمين، قسم يتضمن دراسة

أولاً: الدراسة الوصفية التحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة "آداب وفلسفة" من التعليم الثانوي

1 - تعريف الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس في أداء مهمته والطالب في التفاعل مع العملية التعليمية، ولذلك يمثل الكتاب عنصراً لا غنى عنه في أي برنامج تربوي فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس ولعملية التقويم، وهو موجه نحو أهداف التربية ورأسم للحدود العامة والمفاهيم والقيم التي يحيط بها الطلبة والمجتمع معا في أي مرحلة من مراحل التطور.

فالكتاب المدرسي هو مرجع الطالب الأساسي يثري معارفه وخبراته، وهو مصدر للمعرفة يزوده بالمعلومات الضرورية، وبفضله ينال الطالب قدراً مميّزاً من ثقافة مجتمعه وأمته ويزوده بألوان الثقافات الأخرى¹.

وفي هذا الإطار يعدّ كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة شعبة (آداب وفلسفة / لغات أجنبية) من التعليم الثانوي، وثيقة تعليمية مطبوعة أنجزتها وزارة التربية من طرف أفراد لديهم المعرفة بإنجاز هذه الوثيقة التي وف إلى نقل المعارف والمهارات للمتعلّمين في هذا المستوى، وسنعرض في أول الدراسة وصفاً لهذا الكتاب وتقديم بياناته من ناحية شكله ومضمونه، خاصة وأنه من الوسائل التعليمية المهمة والضرورية التي تدعم المدرس والتلميذ في منظومة التربية الجزائرية.



¹ سعدون الساموك وهدى علي جاد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط 1، 2005 ص 125.

2- وصف الكتاب المدرسي للسنة الثالثة "اللغة العربية وآدابها "

أ- الوصف الخارجي:

البيانات العامة:

- 1 - المسؤول عن إخراجه وتأليفه: وزارة التربية الوطنية.
- 2 - العنوان: كتاب اللغة العربية آدابها.
- 3 - المؤلف: درّاجي سعيد . سليمان . بورنان . نجاة بوزيان . مدني شحاني . الشريف مريعي.
- 4 - تنسيق و اشراف: الدكتور شريف مريعي.
- 5 - معالجة الصور: كمال ساسي.
- 6 - تصميم الغلاف: توفيق بغداد.
- 7 - تصميم وتركيب: نوال بوبكري.
- 8 - النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 9 - تاريخ النشر: 2010/2009.
- 10 - عدد الأجزاء: ج 1.
- 11 - عدد الصفحات: 287 صفحة.
- 12 - المستوى: السنة الثالثة من التعليم الثانوي.
- 13 - الشعبة: آداب وفلسفة / لغات اجنبية.
- 14 - ثمن الكتاب: 225.00 دج.

وإذا نظرنا إلى هذه البيانات فإننا نجدها موزعة على الغلاف الخارجي المصنوع من الورق السميك الأملس يتدرج لونه من الاصفر الفاتح في الأعلى إلى الداكن في الأسفل، وكتب عليه في

أعلى الصفحة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتليها في الأسفل مباشرة وزارة التربية الوطنية باللون الأسود، ثم عنوان الكتاب "اللغة العربية وآدابها" الملون بالبنفسجي، ثم حدد المستوى أسفله باللون الأحمر كما يوجد في الغلاف من الناحية السفلية الرقم (3) بخط أزرق عريض لتحديد المستوى الدّراسي وفي آخر الغلاف تحديد الشُّعب الموجه لها هذا الكتاب (آداب- فلسفة - لغات أجنبية) وفي آخر الكتاب تم ذكر مؤسسة الطبع وهي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S) كما تم تحديد السعر المتمثل في 225.00 دج.

ب . الوصف الداخلي:

1 - التقديم: في الصفحة الأولى نجد تقديماً ممهّداً للكتاب في صفحة بيضاء مكتوبة باللون الأسود وقبل بدايته كتب في أعلى الصفحة "بسم الله الرحمن الرحيم"، وقد تضمن بشكل العام التعريف بالكتاب في هذا المستوى والأهداف الموجودة في دراسته، وختم قوله " بالله الموفق الى ما فيه الخير والصالح"، لصفحة التي تليها يوجد بها ثمانية نسخ صغيرة من بعض نشاطات السنة الثالثة ثانوي عبارة عن رسم توضيحي يوضّح للأستاذ والتلميذ كيفية استخدام الكتاب المدرسي، نجد في البداية نشاط النصّ الأدبي من خلال دراسته واستثمار موارده مأخوذة من الصفحة (142. 143-144. 145)، ونشاط النص التواصلي الذي يعالج قضية نقدية مرتبطة بالنص الأدبي الموجود في الجهة اليسرى مأخوذة من الصفحة (131). وفي المقابل في الجهة اليمنى نجد المطالعة الموجهة مأخوذة من الصفحة (135) ليليه في الجهة اليسرى نشاط التعبير الكتابي مأخوذ من الصفحة (228)، أما في آخر الصفحة في الجهة اليمنى نجد المشروع ينجز على مراحل مأخوذ من الصفحة (160).

2 - التوزيع السنوي للمحتوى: يأخذ فهرس محتويات الكتاب مساحة صفحتين بعد التقديم في اطار مستطيل الشكل ملون باللون الازرق الفاتح، وقد قسّم متن الكتاب في الجدول إلى اثني عشر (12) محورا كل محور يضم مجموعة من الانشطة المختلفة حيث تنوّعت من نصوص أدبية، قواعد اللغة، بلاغة عروض، نصوص تواصلية، مطالعة للتلاميذ من أجل ادماج المعارف المكتسبة في كل مرحلة.

- 3 - الصّور: قد ضمّ الكتاب مجموعة من الصور بلغ عددها واحد وعشرون (21) صورة، تمثلت في صورة شخصية للأدباء والشعراء الذين وردت نصوصهم في هذا المحتوى، وذلك بجانب التعريف بهم أو نبذة مختصرة لحياتهم في الكتاب، لربط التلميذ بصاحب النص بصورة و تعريفا.
- 4 - الجداول: بلغ عددها ثمانية جداول (8) موزعة في صفحات الكتاب ملونة باللون الأزرق. يجلب اهتمام و تركيز التلميذ.
- 5 - الخط : طبع الكتاب بخط نسخ حجمه واضح.
- 6 - العناوين: عناوين النصوص بخط كوفي حجم كبير باللون الأزرق الفاتح والعناوين الفرعية بخط الرقعة وبلون أزرق فاتح أيضا.

الأهداف الخاصة بالكتاب و تدريس البلاغة:

يعتبر الكتاب التربوي سنداً تربوياً ومعرفياً مفيداً بالنسبة للمتعليم، ويكون عوناً للمعلم على اداء مهامه التربوية الشريفة، انه يحمل في طياته ما يعمل على اثراء ادراك التلميذ وبالتالي تنمو قدراته ومعارفه هذا من جهة، كما يعمل على ان يكتسب لغة صحيحة وسليمة بناءا على الانشطة المختلفة من نصوص وقواعد، يتم استثمار الذّ حي البلاغية بهدف تنمية ملكة التذوق الفنيّ عند المتعلمين واكسابهم حسن التصرف (اللغوي الى مواقف المختلفة عند انتاج الخطاب المناسب)، بهذا يعدّ الوسيلة التعليمية البيداغوجية الناجعة والمهمة في حضورها ضمن الحصص المقرر على التلميذ.

اختيار موضوعات الكتاب عامة:

- صورة الفهرس ومحتوياته:

نصوص أدبية	قواعد اللغة	بلاغة وعروض	نصوص تواصلية	مطالعة موجهة	تصيير	مشاريع
مدح الرسول (ص)	الإعراب النحوي	تشابه الأطراف	الشعر في عهد المالكي	إنسان ما بعد الموحدين	تلخيص نص	إعداد الخريطة السياسية للمعالم العربي قبل النهضة
في الزهد	إعراب الممثل الآخر	التضامن والتناس	عصر المالكي	مثقفونا والبيئة	كتابة مقال عن الجهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد	
أرض القمر وتأثيراته	معاني حروف الجر	الجمع	حركة التاليف في عصر المالكي	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال عن الجهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد	
علم التاريخ	معاني حروف المطف	التقسيم	الاحتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
آلام الاغتراب	المضاف إلى ياء التوكيد	بلاغة المجاز العقلي والمرسل	الاحتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
من وجي المنفى	نون الوفاة	بلاغة التشبيه	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
أنا	إذ، إذا، إذن، حيثما	الكتابة وبلاغتها	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
هنا وهناك	الجميل التي لها محل	الجميل التي لها محل	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
مبشورات غداية	الجميل التي لا محل لها	الجميل التي لا محل لها	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
حالة حصار	الجميل التي لا محل لها	الجميل التي لا محل لها	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
الإنسان الكبير	أحكام التعبير والحال	أحكام التعبير والحال	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
جميلة	الجميل التي لا محل لها	الجميل التي لا محل لها	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
أشياء تلام	جمع سمي جمع وتقسيم	جمع سمي جمع وتقسيم	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
أحزان العربة	جمع التثنية	جمع التثنية	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
أبو تمام	تصريف الأجناس	تصريف الأجناس	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين	البدل وعطف البيان	البدل وعطف البيان	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
منزلة المتكلمين في الأمة	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
الصراع بين التقليد والتجديد	لوا، لولا، لوما	لوا، لولا، لوما	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
الفرح والأمل	موازن الأفعال	موازن الأفعال	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
الطريق إلى قرية الطوب	أثناء، أثناء	أثناء، أثناء	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
من مسرحية شهرزاد	الأحرف المشبهة بالفعل	الأحرف المشبهة بالفعل	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
كابوس في الظهيرة	اسم الجمع	اسم الجمع	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
لاله فاطمة نسومر	أى، أى، أى	أى، أى، أى	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
من مسرحية الفصح	تصريف النفي	تصريف النفي	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
	كم، كائن، كذا	كم، كائن، كذا	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
	إعراب المنهجي إلى أكثر من معقول	إعراب المنهجي إلى أكثر من معقول	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
	نونا التوكيد	نونا التوكيد	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
	ما: ممانتها وأمرها	ما: ممانتها وأمرها	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها
	تصريف النافص	تصريف النافص	الشعر مفهومه وغايته	مكتفونا والبيئة	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها

تضمن الكتاب عدة أنشطة متنوعة تدرج وفق اثني عشر (12) محورا، احتوى النشاط الأول النصوص الأدبية وهي متنوعة بين الشعر والنثر حيث تجعل التلميذ يميز بين هذه الفنون ويفهمها كما أن قواعد اللغة قد تنوعت بالخصائص المميزة للغة العربية وجعلتها ثرية بكثير من الظواهر اللغوية التي تحث التلميذ على ممارسة عدة تطبيقات على اللغة العربية، أما بالنسبة لنشاطي البلاغة والعروض فقد توزعا عشوائيا على الوحدات انطلاقا من التعرض للصور البيانية المختلفة يليها التعرف على بعض بحور الشعر المشهور، ثم يعود لاستكمال الجانب البلاغي، كما تناول الكتاب عدة ظواهر أدبية ونقدية تحمل طابعا تنظيميا تفسيريا، واحتوى ايضا على نشاط المطالعة الموجهة التي تتضمن با مختلفة في كثير من المجالات التي توسع فكر التلميذ وتجعله يتعرف على الكثير من الكتاب والشعراء العرب، بالإضافة الى مادة التعبير بإجراءاته المتنوعة من تحليل و تلخيص....، وكل هذه الأنشطة قد اقترنت بعدة تدريبات ومشاريع تتكفل بتحقيق المعرفة العامة للتلميذ.

- صورة المقرر للتوزيع السنوي:

وزارة التربية الوطنية						
السنة الدراسية : 2016 / 2017						
الأستاذ :						
مديرية التربية لولاية :						
ثانوية :						
التوزيع السنوي						
للسنة الثالثة آداب وفلسفة						
التاريخ	رقم	النص الأدبي	النص	القواعد	البلاغة	التعبير الكتابي
2016.09.04						المطالعة الموجهة
2016.09.08						بناء وضعيات
التقويم التشخيصي و تنشيط حصص تعليمية مهيّدة لتعلم أنشطة المادة المقررة.						
2016.09.14+11	1	في مدح الرسول - صلى الله عليه وسلم للبوصيري	/	الإعراب التقديري	/	تلخيص نصوص متنوعة
2016.09.15						إنسان ما بعد الموحدين
2016.09.18	1	في الزهد - ابن نباتة المصري	الشعر في عهد المماليك	إعراب المعتل الآخر	التضمن	تحرير الموضوع داخل القسم
2016.09.22						بناء وضعيات مستهدفة
2016.09.25	2	خواص القمر وتأثيراته القزويني	/	معاني حروف الجر	/	تصحيح الموضوع
2016.09.29						مثقفونا والبيئة
2016.10.02	2	في علم التاريخ ابن خلدون	حركة التأليف في عصر المماليك	معاني حروف العطف	/	إعداد إضبارة تتضمن عوامل النهضة الأدبية في العصر الحديث
2016.10.06						بناء وضعيات مستهدفة
2016.10.09	نشاطات للاستدراك والدعم والتقويم والإدماج.					
2016.10.13						
2016.10.16	3	آلام الاغتراب - البارودي	/	المضاف إلى ياء المتكلم	بلاغة الجواز العقلي والمرسل	ليس عارا أن تفشل وإنما العار أن يحولنا الفشل إلى الضعف
2016.10.20						الاجتماع المعلوماتي
2016.10.23	3	من وحي المنفى - أحمد شوقي	احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر	نون الوقاية	بلاغة التشبيه	تحرير الموضوع
2016.10.27						بناء وضعيات مستهدفة
2016.10.27	عطلة الخريف					
2016.11.05						
2016.11.06	نشاطات للاستدراك والدعم والتقويم والإدماج.					
2016.11.10						
2016.11.13	4	أنا. إيليا أبو ماضي	/	إذا - إذا (إذن) إذ - حينئذ	نشأة الشعر الحر. التفاعل في الشعر الحر.	تصحيح الموضوع
2016.11.17						ثقافة أخرى
2016.11.20	4	هنا وهناك. الشاعر القروي	الشعر: مفهومه وغايته	الجملة التي لها محل من الإعراب	الكناية وبلاغتها	تحضير تقصيصية تمثل المدارس الأدبية وأثرها في الأدب
2016.11.24						بناء وضعيات مستهدفة

					العربي	
اختبارات الفصل الأول						27 .11 .2016 01 .12 .2016
نشاطات للاستدراك والدعم والتقويم والإدماج.						04 .12 .2016 08 .12 .2015
5	منشورات فدائية. نزار قباني	/	الجمال التي لا محال لها من الإعراب	الرجز في الشعر الحر	مظاهر التجديد في المدرسة الرومانسية	رصيف الأزهار لا يجيب
عطلة الشتاء						15 .12 .2016 03 .01 .2017
5	حالة حصار. محمود درويش	الالتزام في الشعر العربي الحديث	إعراب المسند والمسند إليه	المقارب في الشعر الحر	تحرير الموضوع	بناء وضعيات مستهدفة
6	الإنسان الكبير. محمد صالح باوية	/	أحكام التمييز والحال	الزمل في الشعر الحر	تصحيح الموضوع	إشكالية التعبير في الأدب الجزائري
	جميلة. شفيق الكمالي	الأوراس في الشعر العربي.	الفضلة وإعرابها	الكامل في الشعر الحر	إنتاج تقصيصية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين	بناء وضعيات مستهدفة
7	أغنيات للألم. نازك الملائكة	/	صيغ منتهى الجموع وقياسها	المتدارك في الشعر الحر	/	التسامح الديني مطلب إنساني
	أحزان الغربية. عبد الرحمن جيلي	الإحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين	جموع القلة	الوافر و المزج في الشعر الحر	/	بناء وضعيات مستهدفة
نشاطات للاستدراك والدعم والتقويم والإدماج.						05 .02 .2017 09 .02 .2017
8	أبو تمام. - صلاح عبد الصبور -	/	البدل وعطف البيان	الأسباب والأوتاد في الشعر الحر	/	الصدمة الحضارية متى نخطأها؟
	خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين. دنقل	الرمز الشعري	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	الزحافات والعلل في الشعر الحر	/	بناء وضعيات مستهدفة
اختبارات الفصل الثاني						26 .02 .2017 02 .03 .2017
نشاطات للاستدراك والدعم والتقويم والإدماج.						05 .03 .2017 09 .03 .2017
9	منزلة المتقنين في الأمة. - الشيخ الإبراهيمي -	/	لو- لولا- لوما	بلاغة الاستعارة	تحليل قصة قصيرة انطلاقا من الخصائص الفنية	الأصالة و المعاصرة
	الصراع بين التقليد والمقالة و	أما - إما	الزحافات	تحليل الموضوع داخل	بناء وضعيات	

2017 .03 .16		والثجديد . - طه حسين -	الصحافة ودورها في نخضة الفكر والأدب	والعلل في الشعر الحر	القسم	مستهدفة
2017 .03 .16	عطلة الربيع					
2017 .04 .02						
2017 .04 .02	10	الجرح والأمل . - زليخة السعدوي -	/	معاني الأحرف المشبهة بالفعل	/	من رواية الأمير
2017 .04 .06						
2017 .04 .09		الطريق إلى قرية الطوب . - محمد شوقي -	صورة الاحتلال في القصة الجزائرية	اسم الجمع	/	إنتاج إضبارة تتضمن الحديث عن الفن القصصي
2017 .04 .13						بناء وضعيات مستهدفة
2017 .04 .16	11	من مسرحية شهرزاد . - توفيق الحكيم -	/	أي . أي . إي	/	تحليل مسرحية انطلاقا من الخصائص الفنية
2017 .04 .20						
2017 .04 .23		كابوس في الظهيرة . - حسين عبد الحضر -	المسرح في الأدب العربي	كم - كائن - كذا	/	بناء وضعيات مستهدفة
2017 .04 .27						
2017 .04 .30	نشاطات للاستدراك والدعم والتقييم والإدماج .					
2017 .05 .04						
2017 .05 .07	12	لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر . إدريس قرقوة .	/	نونا التوكيد مع الأفعال	/	العلامة محمد أبو شيب
2017 .05 .11						
2017 .05 .14		نشاطات للاستدراك والدعم والتقييم				
2017 .05 .18						
2017 .05 .21	اختبارات الفصل الثالث و مراجعة					
2017 .05 .25						

الأستاذ	الأستاذ المنسوق	السيد مفتش التربية الوطنية	السيد مدير المؤسسة
			

مَدَّب يوسف

تم تحيين التوزيع السنوي من الأستاذ مصطفى بن الحاج بعد الاطلاع على جدول العطل المدرسية لسنتي 2016-2017

إنّ المقرر التوزيعي للمواد للسنة الدّراسية 2017/2016 يبيّن بصورة عامة الموضوعات التي وضعت لدراستها في حصص مبرمجة خلال هذه السنة مع ضبط وتحديد منهجي للتوقيت الزمني المخصص لكل حصة، بالإضافة الى عدة تغييرات بخصوص بعض الروافد، فبالنسبة لرافد البلاغة نلاحظ تقليصا واضحا لدروسه على مستوى التوزيع مقارنة بالرافدين الآخرين (قواعد اللغة والعروض) حيث تم حذف معظمها ليكتفي بخمس (5) ظواهر فقط تابعة للنصوص. وسنفصل ذلك أكثر في العنصر الموالي.

- اختيار موضوعات البلاغة خاصة: أنّ موضوعات البلاغة المقررة في فهرس محتويات الكتاب تنوعت بين بيان وبديع لتحيط بعدة صور بلاغية تفيد المتعلم في لغة أسلوبه وتعبيره، ومواضيع البلاغة التي يضمها كتاب العربية هي:

- تشابه الاطراف.
- التضمن والتناص.
- الجمع.
- التقسيم.
- بلاغة المجاز العقلي و المرسل.
- بلاغة التشبيه.
- الكناية وبلاغتها.
- الارصاد.
- بلاغة الاستعارة.
- التفريق.
- الجمع مع التقسيم.
- الجمع مع التفريق.
- المشاكلة.

فبلغ مجمل مواضيع رافد البلاغة ثلاثة عشر (13) درسا، لكن نلاحظ أنّ البرنامج المقرر من طرف وزارة التربية في التوزيع السنوي، قد اكتفى بمحسن بديعي واحد وهو التضمن، وأربع صور

بيانية في الكتاب من (مجاز، تشبيه، كناية، استعارة)، يعمد الى تطبيقها على نصوص مختلفة سواء النص القرآني أو الشعري، أو النثري من خلال استخراج الأمثلة الموضحة لتلك الصور التي تثري رصيد المتعلم ليستخلص القاعدة الاجمالية حول الموضوع.

وربما يعود سبب اختيار هذه الفنون الأدبية إحاطة المتعلم بعدة قواعد تكون كفيلا بإغناء ذوقه وإكسابه مهارة القراءة والفهم والتأويل واستقراء ما يقصد من وراء الاداء اللغوي وغير اللغوي بهدف تحسين أسلوب المتعلم.

3 - دراسة النماذج المقررة في مجال البلاغة: إن هذه النماذج من ظواهر البلاغة التي احتواها مقرر التوزيعي للمواد، دارت بشكل عام على مبحثين بيان وبديع، فهل هذه الدروس كافية لتبيان أهمية الدرس البلاغي لدى التلميذ ؟ وهل هي قادرة على تكوين التلميذ ليكون له أسلوب راق في تعبيره باعتباره مقبلا على المرحلة جامعيه ؟

أ - عرض النماذج:

- النموذج الاول: (التضمين).



- النموذج الثاني: (بلاغة المجاز العقلي والمرسل).



– النموذج الثالث: (بلاغة التشبيه).



– النموذج الرابع: (الكناية وبلاغتها).



– النموذج الخامس: (بلاغة الاستعارة).



ب - تحليل النماذج:

يتّضح من هذه النماذج أنّ كل دراسة لظاهرة في مجال البلاغة وضعت إشارة الى علم مسبق للتلميذ بالدرس البلاغي في المراحل التعليمية السابقة، في مبحث البيان في درس بلاغة (المجاز التشبيه، الكناية، الاستعارة)، وأنّه جاء طرحها ضمن البرنامج المقرر بغية التعرف على القيمة أو الأثر البلاغي الذي تتركه على مستوى النص، وخلال تقديم معطيات الدرس في الكتاب يتم عرض الشواهد من القرآن الكريم أو الشعر أو النثر، حول الصورة البلاغية، ثم يطرح بعض الاسئلة على الشواهد، لتبيين حدوده اللفظية والمعنوية، ويستنتج بعدها من خلال القاعدة المكتسبة للتلميذ مسبقاً بلاغة الصورة الذي هو بصدد دراستها سواء (المجاز، التشبيه...) التي تكمن في تفاعل المتلقي مع النص وإثارة فضوله للبحث والتأمّل في الموضوع ففي درس بلاغة المجاز بأنواعه أشار لسبق المعرفة واكتفى بشاهد شعري فقط لمحمود سامي البارودي من قصيدته "آلام الاغتراب" في النص الأدبي، ثم قام بطرح مجموعة أسئلة حوله، ثم استنتاج والتعرّف على بلاغته. وفي درس التشبيه أيضاً قدّم أمثلة لبعض التشبيهات من قصيدة أحمد شوقي "من وحي المنفى" ثم أسئلة واستنتاج بلاغته. أمّا في درس الكناية وبلاغتها، ذكر شاهداً شعرياً واحداً فقط من النص الأدبي المتمثل في قصيدة للشاعر القروي رشيد سليم الخوري "هنا وهناك"، لكن أضاف شاهدين آخرين، قرآني من قول الله تعالى في سورة الزمر الآية 64، وشعري من قصائد أبي نواس، لاستخراج الكناية ومعرفة سرّ بلاغتها.

ودرس بلاغة الاستعارة مختلف عن الدروس البلاغية الأولى كونه أكثر توظيفاً في الشعر والنثر، حيث استشهد من نصّين، الأوّل نثري من مقال بشير الإبراهيمي "منزلة المثقفين في الأمة"، والثاني شعري من قصيدة نزار قباني "منشورات فدائية"، وقصيدة محمود درويش "حالة حصار"، وقول شاعر آخر مجهول في وصف كتاب. أمّا في مبحث البديع قدّم محسناً جديداً لم يدرسه التلميذ سابقاً، حيث عرض نماذج شعرية متعددة تشمل الظاهرة حتى يفهمها التلميذ، وبالتالي يستطيع استنتاج القاعدة.

ج - النقد والتقويم:

بالنظر الى ما عرضناه نجد توزيع المواد الدراسية عامة في المقرر ينقسم الى قسمين:

-قسم النصوص (أدبية، تواصلية، مطالعة) الذي نجد في مضمونه ملائمة لمستوى التلميذ مرحلة نهائية، حيث تفيده في عدة مجالات تعليمياً وثقافياً لأنها تحمل مواضيع جيدة تناول مواضيع مهمة في تاريخ الأدب العربي فهو إذن قائم على منهجية صحيحة مستوفية لشروط الجودة والتنوع.

أما قسم الروافد (قواعد اللغة بلاغة، عروض) فتعثره بعض النواقص فرافد القواعد نجده مكثف في دروسه حيث يلم بكثير من الظواهر والممارسات اللغوية المهمة في تعلم التلميذ بالمقابل نجد رافد البلاغة يحتوي على خمس (5) ظواهر بلاغية، وكذلك العروض يضم دروساً أقل بالنسبة للقواعد فاكتفى ببحور الشعر المشهورة والمتداولة، وهذا ما يعاب على مقرر اللغة العربية عدم وجود توازن بين الروافد أو التوابع المرفقة بالنصوص كذلك غياب عنصر الجودة فيها، أي مألوفة على أذن المتعلم في سنوات تعليمه السابقة كما نلاحظ في القواعد النحوية أنها رتبت ترتيباً عشوائياً فنجد تقديماً وتأخيراً للدروس غير ممنهجة مثلاً كان من مفترض أن يتعرف التلميذ على تركيب الجملة العربية وتقسيم عناصرها من مسند ومسند إليه قبل درس الاعراب بأنواعه (اللفظي والتقديري)، كذلك في البلاغة يجدر في ترتيبها البداية بدرس التشبيه بحكم سهولته بالنسبة للمجاز ثم بعده مباشرة الاستعارة لأنها عبارة عن تشبيه حذف أحد أطرافه... وأيضاً نلاحظ قلة الشواهد المتنوعة التي تحيط بكل العناصر الظاهرة لتوضيحها فتجعل من المعلم يلجأ الى مصادر أخرى للإتيان بأمثلة تساعده كالكتب الأخرى أو الأنترنت... ليفهمها التلميذ ويستنتج القاعدة، وهذا يكون تمهيداً له ليتعرف على بلاغتها.

كما نلاحظ على رافد البلاغة قلة الحجم الساعي له مقارنة بالروافد الأخرى، لمثلاً درس المجاز طويل وصعب ليستوعبه التلميذ في ساعة واحدة بأنواعه و يتعرف على بلاغته حتى لو كان تذكيراً له بحجم معرفته القبليّة فهو يستهلك في وقت أطول من الدروس الأخرى، كما نجد أيضاً قلة التدريبات في مجال البلاغة بالرغم من أهميتها في تحسين الذوق الفني للمعلم، وربط موضوعاته بالنص الأدبي الذي له دور في ادراكها وتوضيحها بالإضافة الى تزويده بعدة ظواهر بلاغية أخرى ضمن مقررات

التدريس حتى تأخذ بالتلميذ إلى أبعاد أخرى وتنمية روح الابداع فيه وذلك باستثمار ما استخلصه من دروس في كتاباته الخاصة (شعر، قصة، خاطرة) واستخراج مواطن الجمال فيها. وهذا كله يبين لنا مدى أهمية الدرس البلاغي وضرورة حضوره بصورة مكثفة ضمن الحصص في البلاغة تعدّ ثوب الأدب الفاخر ومواضع جماليته، فتكمن فيها روعة الأدب وأدبيته، فهي جانب كفيل بمساعدة المتعلم في اخراجه من العالم المادي الجاف الى علم آخر مليء بالصور مفعم بالأحاسيس واسع الخيال ليصوّر الواقع بشكل مغاير بلغة معبرة وموجبة، حيث يشغل ذهنه وتفكيره بالبحث والتأويل والتماس الجمال في اللغة العربية.

ثانيا: تحليل الاستبيانات:

لقد دراستنا إلى معالجة إشكالية واقع تعليمية مادة البلاغة العربية في الثانويات، وبالتحديد لدى الأقسام النهائية، وللوقوف على هذه الحقائق كان لابد من النزول إلى الميدان مباشرة والوقوف أمام العينة المدروسة، وذلك من خلال تقديم استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة موجهة لعينة من الأساتذة، وتمّ تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج المتوصل إليها.

1- وسائل الدراسة:

أ- حدود الدراسة:

- المجال الجغرافي: يتمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة في ثانويات من ولاية الوادي (الجزائر)، وهي كالاتي:

- ✓ ثانوية بوشوشة- الوادي -
- ✓ ثانوية عبد العزيز الشريف - الوادي -
- ✓ ثانوية الأخوين كيرد- إميمه ونسه -
- ✓ ثانوية المجاهد محمد رحال - تكسبت -
- ✓ ثانوية المجاهد بكار بحري - الوادي -
- ✓ ثانوية مفدي زكريا -البياضة -

✓ ثانوية (متقن) ميلودي العروسي - الشهداء -

✓ ثانوية السعيد عبد الحي - الوادي -

✓ ثانوية المهدي بوعزيز - واد العلندة -

- المجال الزمني: يحدّد هذا المجال الفترة الزمنية التي نزلنا فيها إلى الميدان وذلك خلال شهر أفريل من الموسم الدراسي 2018/2017 بحضور بعض الحصص في مادة البلاغة.

ب- منهج البحث:

ويُعرف المنهج على أنه "الطريق الذي يعالج المادة العلمية في بحثه والتي يحقق عن طريقها الوصول إلى النتائج العلمية بيسر وسهولة"¹.

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي مع الإحصائي التحليلي، فالوصفي لوصف الحقائق والملاحظات الميدانية، أمّا الإحصائي التحليلي في إحصاء النتائج المتحصّل عليها وتحليلها.

ج- استمارة البحث:

هي الوسيلة العلمية، والأداة المنهجية التي يمكن من خلالها التعرّف على آراء وأفكار واتجاهات الباحثين حول موضوع الدراسة، وتعتبر الاستمارة من أهمّ وسائل البحث، وتتبع أهميتها من طبيعة النتائج المتوصّل إليها، فالاستمارة هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعدّ بقصد الحصول على معلومات وآراء الباحثين حول ظاهرة أو موقف معيّن، وهي من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات.²

د- عينة البحث:

¹ - مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون الأميرية ، دط ، 1984م، ج1، ص73.

² - محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص63 .

لقد طبقنا الدراسة على عينة من أساتذة الأقسام النهائية لشعبة الآداب والفلسفة، فتمثلت في توزيع الاستثمارات على عشرين (20) أستاذًا، قصد التعرف على واقع تعليم البلاغة ومدى فهم واستيعاب التلميذ لها.

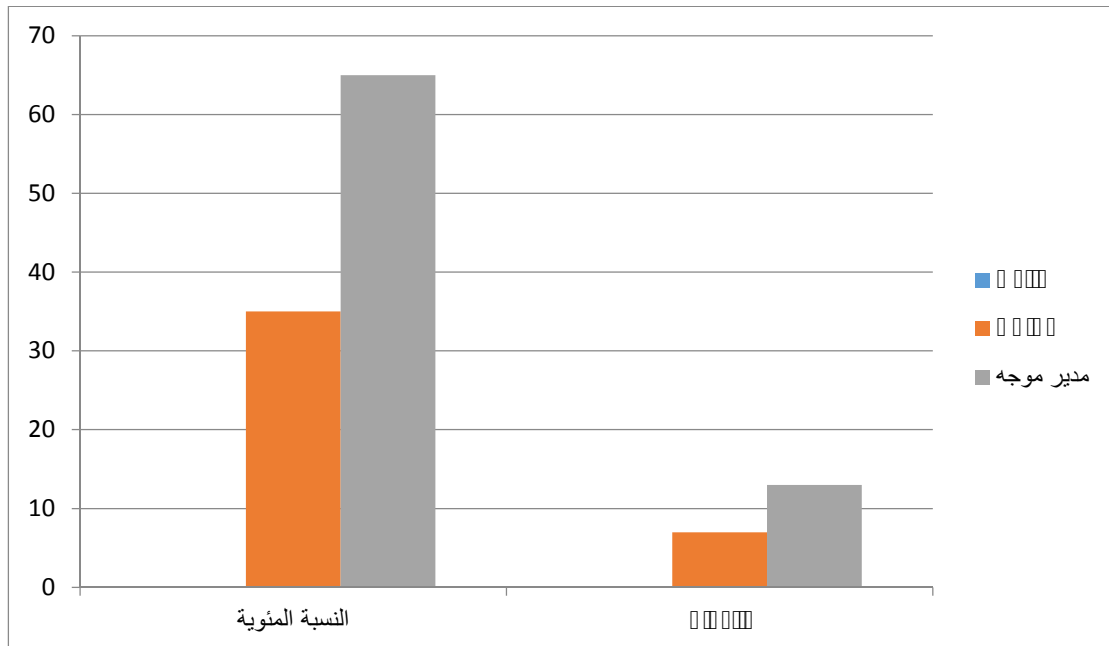
2- تفرغ البيانات وتحليلها وتفسيرها:

لقد شملت الدراسة ثلاث محاور (المعلم-المتعلم-البرنامج)، وتدور هذه الأقطاب في مضمون الأسئلة المطروحة في الاستبيان، لتلعب الدور الرئيسي في تحقيق العملية التعليمية.

محور الأسئلة الخاصة بالمعلم:

السؤال: كيف يبدو دور المعلم في ظل المقاربات التعليمية الجديدة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
00%	00	ثانوي
35%	07	أساسي
65%	13	مدير موجه
100%	20	المجموع



التحليل والتفسير:

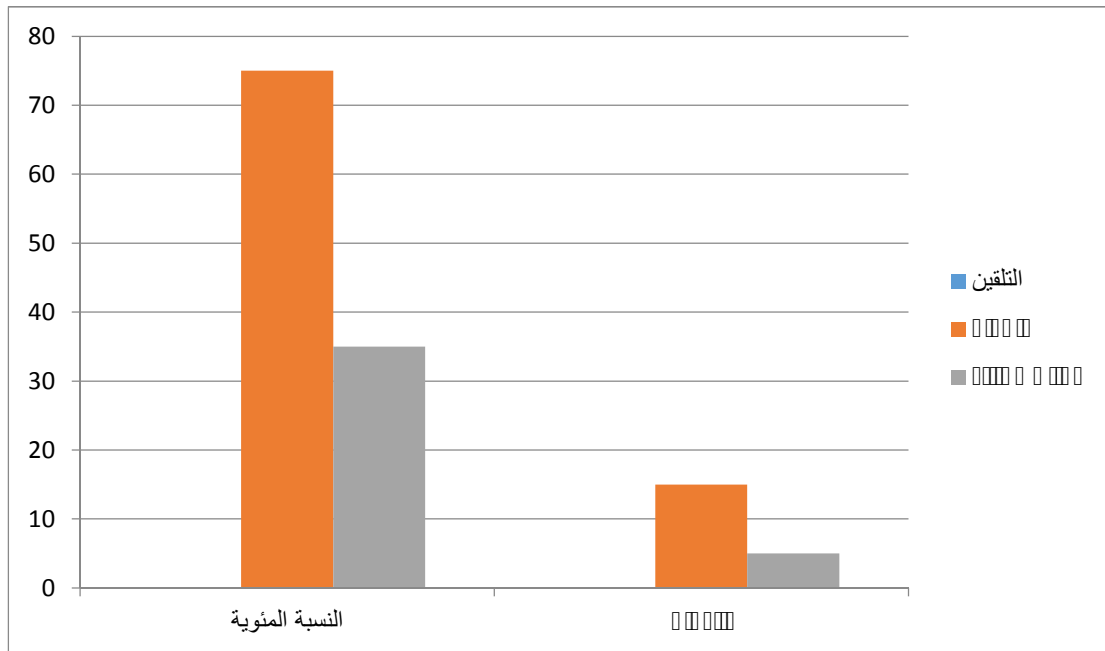
من خلال الجدول يظهر تفاوت كبير بين النسب، حيث أنّ الأغلبية من الأساتذة يرون أنّ دور المعلّم مدير موجه للمتعلم، بنسبة تصل إلى 65% ، أمّا عن كونه عنصر أساسي فعّال في مهنة التعليم، فقد بلغت نسبة 35%، بينما لم تسجّل أيّ إجابة للدور الثانوي.

تبين هذه النتائج أنّ دور المعلّم في ظلّ المقاربات التعليمية الجديدة عند أغلبية الأساتذة متمثّل في مدير موجه، حيث يوجه نشاط التلاميذ توجيهًا يمكنهم من التعلّم ذاتيا وتقويم هذا النشاط، لك يتحول المعلّم من ملقّن إلى قائد وموجه ومشرف، كما أصبح دوره يتمثل في تهيئة أفضل الظروف للتعلّم، أما عند فئة قليلة من الأساتذة يمثل دور أساسي كونه دعامة أساسية في تفعيل العملية التعليمية لأنّ له القدرة على صياغة الأهداف الدراسية والتربوية والعمل على تحقيقها من خلال الدرس والحصة والنشاطات المقدمة للتلميذ، في حين أنّ الأساتذة لا يعتبرون دوره ثانوي في ظلّ المقاربات التعليمية الجديدة .

إذا نستنتج أنّ دور المعلم مهم جدا في النمو المعرفي للتلميذ فهو المرشد والمصوب لمعارفه حتى تتحقق له الكفاية المرجوة من تحصيل الدرس بشكل عام.

السؤال: أي الطرائق أكثر استعمالا لديك؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
00%	00	التلقين
75%	15	الحوار
35%	05	طرائق مختلفة
100%	20	المجموع



التحليل والتفسير:

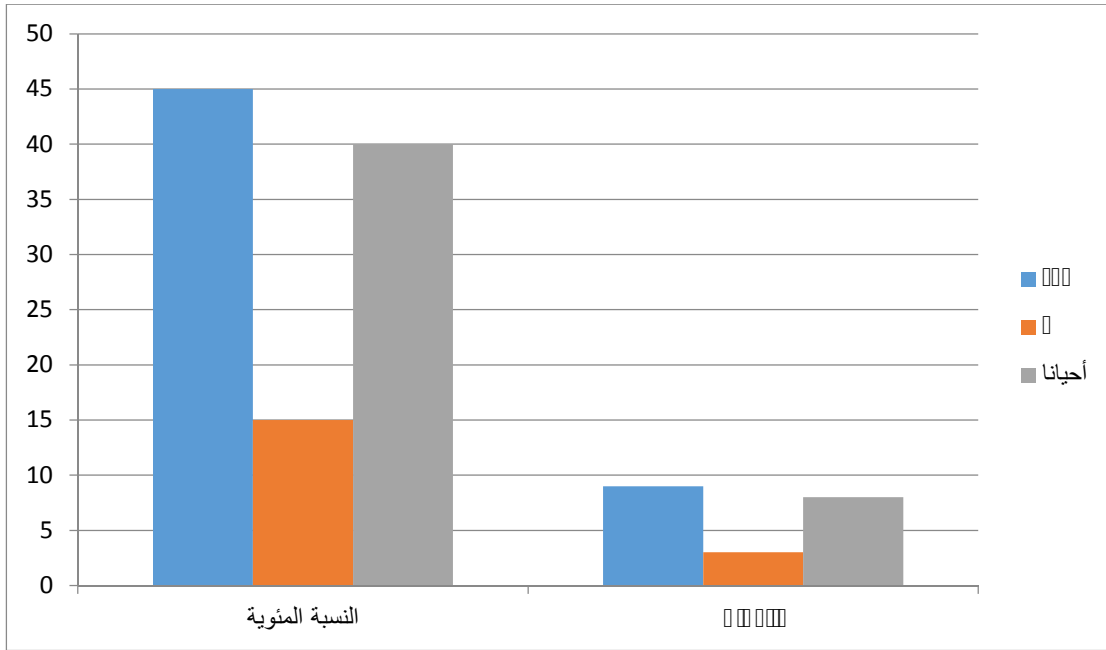
نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة أجمعوا على أنهم يستعملون طريقة الحوار بنسبة 75% وتبقى نسبة قليلة جداً تقدر 35% تستعمل طرائق مختلفة لعرض الدروس، في حين لم تسجل أي إجابة في استعمال طريقة التلقين.

تكشف هذه النتائج على إقرار نسبة كبيرة من الأساتذة استخدامهم الطريقة الحوارية حيث يعتبرونها عملية أساسية وهامة لفتح الاتصال بين المعلم والمتعلم، أما بالنسبة للفئة المتبقية تستخدم طرائق مختلفة في عرض وتقديم الدروس، حيث ترى كل درس يقتضي طريقة معينة في عرضه، في حين أن طريقة التلقين لم تعد تستعمل كونها طريقة قديمة وغير ناجحة في ظل المقاربات الجديدة.

إذا لطرائق التدريس الدور الكبير في تطوير مهارات المتعلمين لذلك وجب على المعلم اختيار أفضل الطرق التي تتلائم مع المادة التعليمية حتى تكون وسيطاً فعالاً في إيصال المعلومة دون معوقات والطريقة الحوارية هي أفضل الطرائق في ظل المقاربات التعليمية الجديدة.

السؤال : هل تستعمل التعزيز بأنواعه أثناء عملية التعليم (التحفيز والعقاب) ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	45%
لا	03	15%
أحيانا	08	40%
المجموع	20	100%



التحليل والتفسير:

نلاحظ من الجدول أن من أجابوا باستعمال التعزيز بأنواعه (نعم) سجلت أعلى نسبة 45%، وهي لا تزيد كثير عن نسبة الإجابة (أحيانا) وتقدر بـ 40%، في حين أن من نفوا استعماله وصلت نسبة اجابتهم 15%.

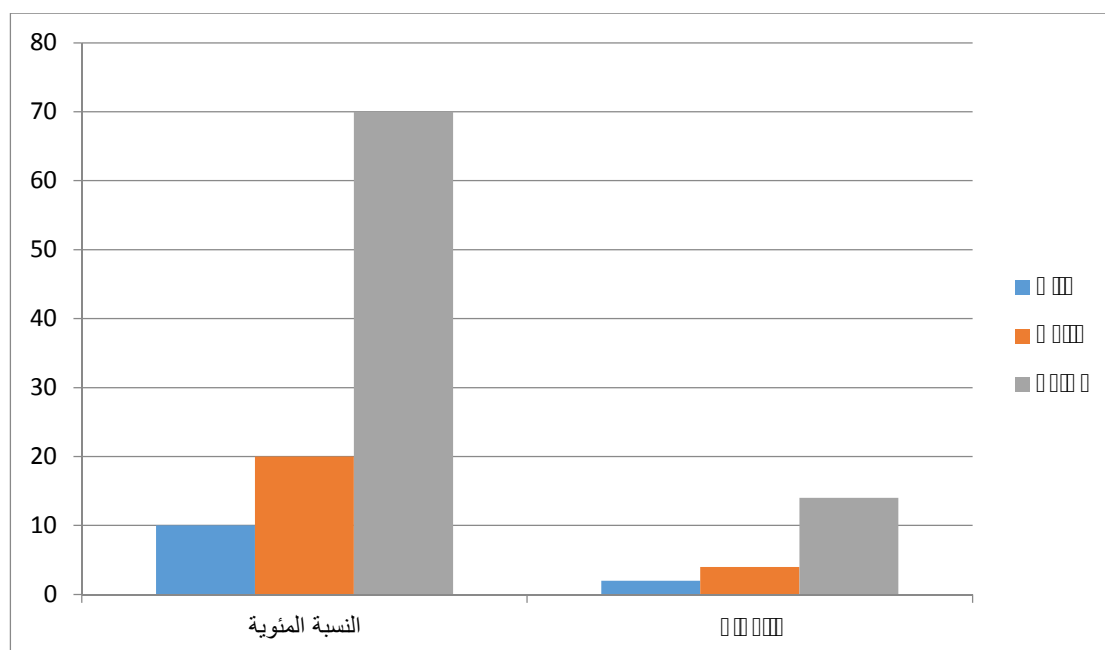
يتضح أن النسبة الكبيرة التي تستخدم التعزيز تراه كعملية محفزة عند تقديم مثير للمتعلم معين لكفاءاته على سلوك أو استجابة مرغوب فيها ، بغرض تشجيعه على إعادة تكرار هذا السلوك مرة أخرى ، أما الاساتذة الذين أحيانا ما يستخدمونه وذلك حسب ما تفتضيه حالة المعلم والمتعلم

أثناء العملية التعليمية ،فهناك مواضع علمية تحتاج إلى آلية التعزيز ومواضع أخرى لا تحتاجها ،وفيما يخص الفئة التي نفت استعماله فرما تراه غير مناسب لهذه المرحلة (النهائية) .

فللمعلم دور رئيسي في خلق الظروف التعليمية التفاعلية في القسم، حيث يسيطر على عمليات الثواب والعقاب داخل القسم لإيجاد اطار مناسب تتحقق من خلاله الأهداف الأدائية، فالتعزيز عملية مهمة حيث تعد وسيلة فعالة لزيادة مشاركة المتعلم في الأنشطة التعليمية.

السؤال: أي أنواع التقويم أكثر استعمالا عي حصة البلاغة ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
10%	02	قبلي
20%	04	ختامي
70%	14	مستمر
100%	20	<u>المجموع</u>



التحليل والتفسير:

نلاحظ اختيار معظم الأساتذة للتقويم يتناسب مع سيرورة الدرس وتفعيل المتعلمين في حصة البلاغة هو تقويم مستمر فقدرت نسبته ب: 70%، أما الاجابة التي سجلت في استعمال تقويم ختامي تقدر ب: 20%، اما الاجابة بتقويم قبلي كانت ضعيفة لا تتجاوز 10%.

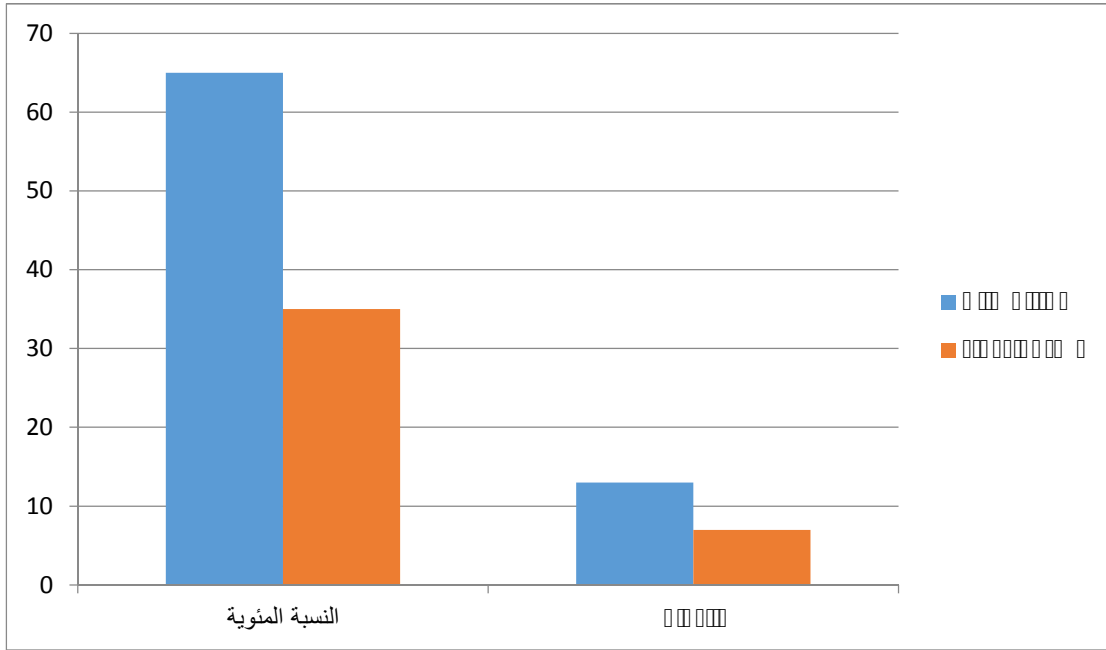
يتبين من النتائج المسجلة أن معظم الأساتذة يستعملون التقويم البنائي المستمر الذي يحدث أثناء الحصة ويتضمن (أسئلة البناء الفكري، الفني، الأسئلة التوجيهية للوصول للقاعدة)، التي تذلل الصعوبات للتلميذ وتكونها، أما من يستعملون التقويم الختامي فكانوا بنسبة قليلة حيث يجسدونه في تطبيق أو ادماج آخر الحصة بغرض التأكد من الوصول إلى النتائج المرجوة من العملية التعليمية في حين الأساتذة الذين يستعملون التقويم القبلي نسبتهم أقل والذي يكون قبل بداية الدرس للتأكد من معارف وقدرات أو ميولات التلاميذ التي تمكنهم من اصدار الأحكام في المواقف التعليمية اللاحقة.

فالتقويم بأنواعه جزء مهم في العملية التعليمية وفي نجاح الاستراتيجية المتبعة وبما أن التلميذ محور العملية التعليمية فهو مطالب أن يكون مرصود بتقويم لنعرف ماذا حقق وماذا يجب أن يضيف ليكمل معارفه.

- محور الأسئلة الخاصة بالمتعلم:

السؤال: كيف يبدو دور المتعلم في ظل المقاربات التعليمية الجديدة ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
65%	13	مستقبل سلبي
35%	07	مصدر المعرفة
100%	20	المجموع



التحليل والتفسير:

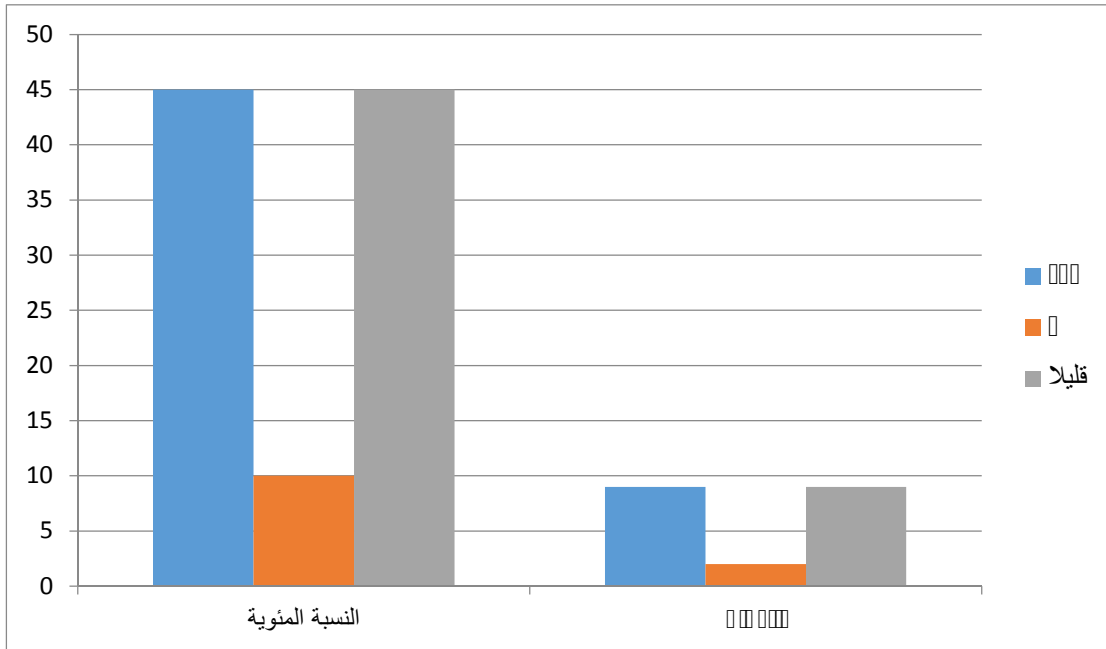
يبين الجدول أعلاه أنّ 65% من أفراد العينة يرون أنّ دور المعلم في ظلّ المقاربات الجديدة مستقبل سلب، ونسبة 35% المتبقية تراه مصدر للمعرفة.

فالنسبة التي أخذت الحظّ الأكبر ترى بأنّ دور المتعلّم مستقبل سلب للمعرفة، فهو يتلقّى المعلومات ولا يستثمرها في أسلوبه وتعبيره، ويكون بذلك عنصر جامد غير منتج، صاحب فكر عقيم، بينما ترى النسبة المتبقية بأنّ المتعلّم مصدر للمعرفة وذو موقف نشط وفعّال لا سلب، لأنّه عنصر مشارك في عملية التعليم، وليس مجرد متلقٍ للمعلومات.

وهنا نلاحظ تفاوت بين مستوى التلاميذ، فهناك الجيّد والضعيف، وعلى هذا يجب على المقاربات التعليمية الجديدة مراعاة دور ووضع المتعلّم في العملية التعليمية، وتقديم أنجع الطرق والسبل لتحسين مستواه وجعله مصدرا للمعرفة.

السؤال: هل يجد المتعلم صعوبة في درس البلاغة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%45
لا	02	%10
قليلا	09	%45
المجموع	20	%100



التحليل والتفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الإجابة بـ: (نعم) مساوية للإجابة بـ: (قليلا)، وتقدران بـ: %45، حيث تُجمع على أن المتعلم يجد صعوبة في البلاغة، وتليها نسبة %10 للذين ينفون وجود صعوبات تعوق فهم التلميذ لدرس البلاغة.

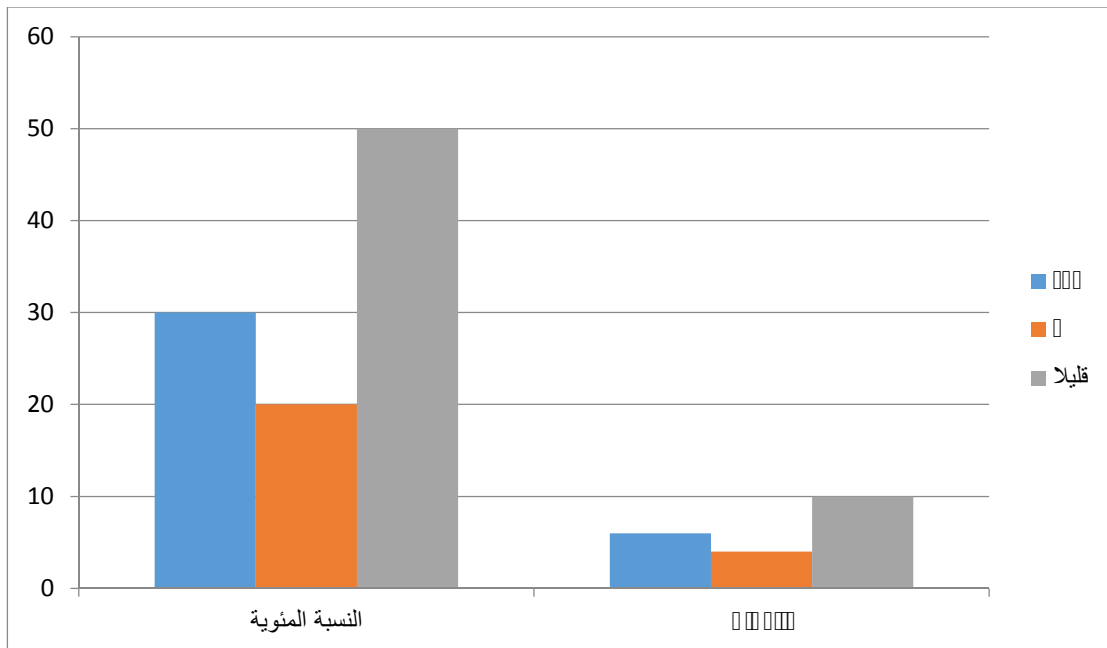
تكشف لنا النتائج أنّ أغلب الأساتذة يرون أنّ المتعلم يعاني صعوبة في الدرس البلاغي، وهذه الصعوبة تكون نتيجة لعدة أسباب تعليمية، كوجود بعض النقائص في البرنامج المخصص لها، أو جهل المعلم بالطريقة المثلى لتقديمها، أو يعود السبب في المتعلم في حدّ ذاته لضعف استيعابه أو

فهمة للموضوع، أمّا نسبة الأساتذة الذين يرون أنّه لا يوجد صعوبة في البلاغة قليلة جداً، حيث يعتبرونه في متناول المتعلّم، وربما كانت نظرتهم محصورة في الفئة المتفوقة فقط.

فعلى الرغم من أنّ دروس البلاغة متكررة، حيث تطرّق إليها التلاميذ في السنوات الماضية إلّا أنّ الصعوبة ما زالت قائمة، وأغلب التلاميذ يخلطون بين الاستعارة والكناية، والمجاز المرسل والعقليّة إذا صادفتهم صورة لم يسبق لهم دراستها، فإنهم سيقفون منها موقف الحيرة والشك في نوعها.

السؤال: هل تلاحظ تفاعلا خلال درس البلاغة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	30%
لا	04	20%
قليلا	10	50%
<u>المجموع</u>	20	100%



التحليل والتفسير:

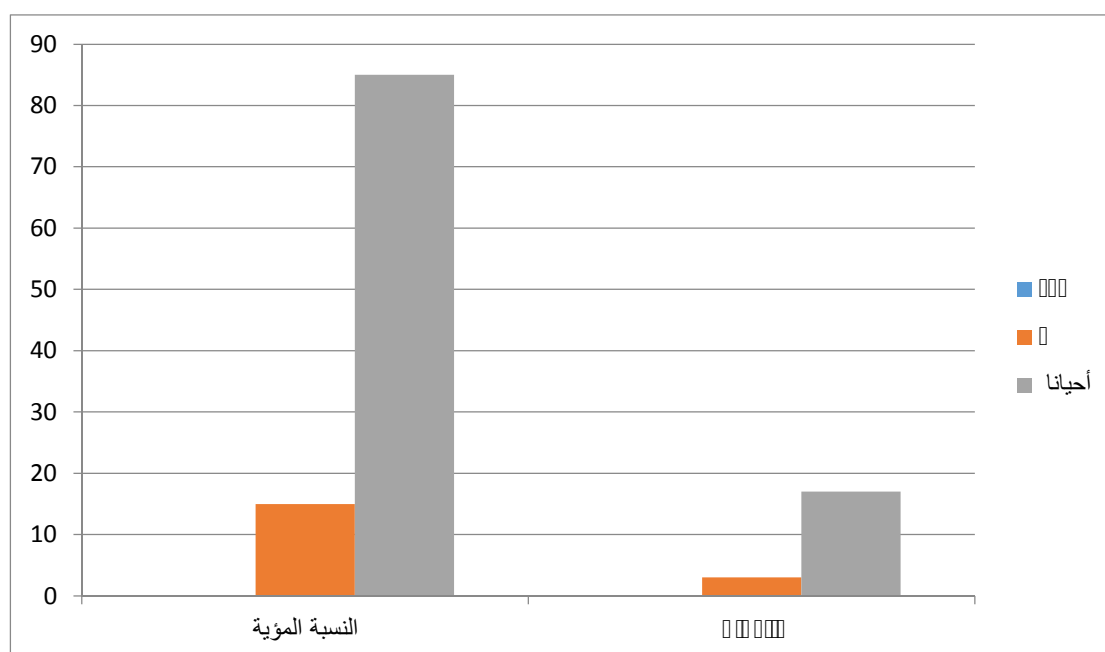
نلاحظ من الجدول أنّ نصف الأساتذة أجابوا ب(قليل)، أي بنسبة 50%، وتليها الإجابة ب(نعم) بنسبة 30%، وأقلّ فئة هي من أجابوا ب(لا) إذ بلغت 20%.

لقد أجمع الأساتذة على أنّ قليلا ما يتحقق التفاعل في الدرس البلاغي، وذلك إذا تحققت فيه شروط الدرس الناجح، بوضع برنامج ملائم مع مستوى التلميذ المعرفي، واعتماد المعلم طريقة ناجحة وأسلوب مشوّق، يضمن له الاستجابة، وأيضا على التلميذ أن يكون عنصرا إيجابيا يفعل نشاط الدرس، أمّا إذا واجه الدرس بعض المعوقات التي يمكن أن تؤثر سلبا على سيرورته، مثل عدم فهم التلميذ للدرس، أو شعوره بالملل من تكرار الظواهر البلاغية المخصصة في برنامج هذه المرحلة، أو ضعف المعلم من حيث تكوينه وخبرته ليحيط بكل ما يجعل العملية التعليمية كاملة من حيث الأهداف والأسس والطرق، وهذا طبعا كفيل بأن يخلّف ركود فكري في وسط الحصة. أمّا بالنسبة للفئة التي لاحظت التفاعل خلال الدرس، وذلك ربما راجع إلى كونه سار بطريقة ناجعة ومحققة للأهداف التعليمية، والملائمة لمستوى التلميذ حتى يتفاعل معها، وربما كان حكمها مقتصر على مجموعة من التلاميذ لهم مستوى جيد، وحضورهم الدرس يفعلّه. في حين يوجد نسبة قليلة لم تلاحظ ذلك، وهو في رأيهم يعود إلى عدّة أسباب كما ذكرنا تضافرت لتشكل عائقا في تفعيل الدرس، وأنّه يجب محاولة إصلاح الوضع التعليمي بما يناسب تلميذ البكالوريا.

وعلى هذا نجد أن درس البلاغة مهم جداً، إذ يجب الاهتمام بكل جوانبه المختلفة، ومحاولة تطبيق عنصر التكامل والتوافق بين أقطاب العملية التعليمية بما يحقق التفاعل والفائدة للمتعلم.

السؤال: هل تلاحظ انعكاسا لدرس البلاغة في تعابير المتعلمين؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	03	%15
أحيانا	17	%85
المجموع	20	%100



التحليل والتفسير:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 85% من الإجابات بـ: (أحيانا) ما يظهر انعكاس لها في تعبير المتعلم، بينما لم تتجاوز نسبة الإجابة بـ: (لا) 15%، في حين لم نجد إجابة تلاحظ انعكاس بشكل مطلق لدرس البلاغة في الجانب الوظيفي.

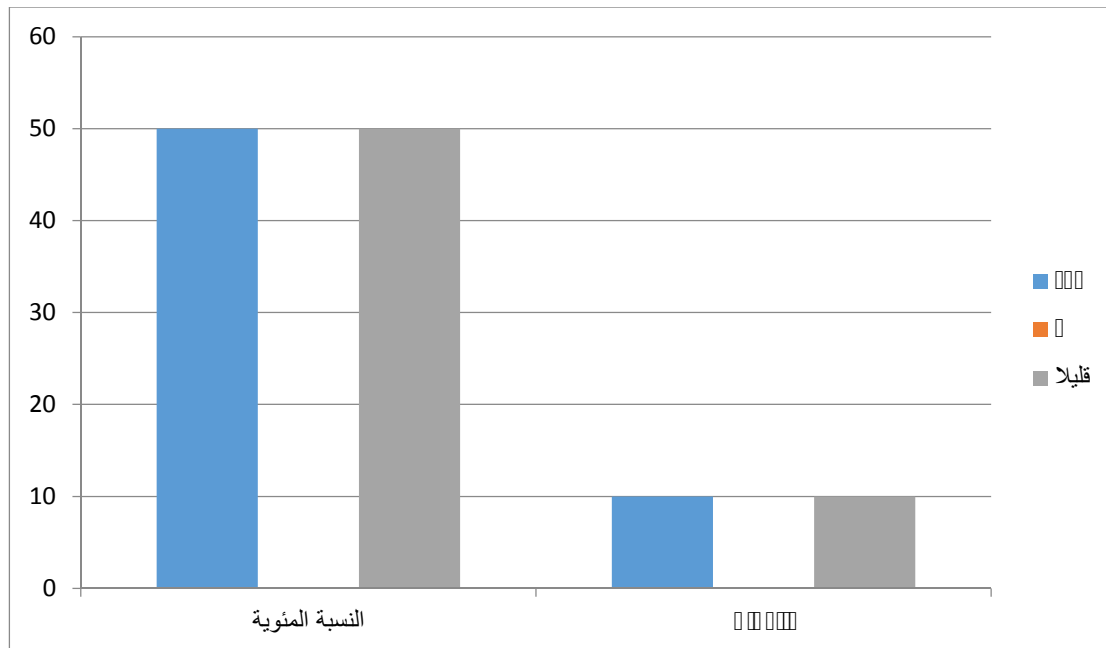
تكشف لنا النتائج أنّ كل الأساتذة تقريبا يلاحظون في بعض الأحيان استثمار المتعلم لظواهر البلاغة في الجانب التعبيري، وذلك بدرجات متفاوتة لمستوى التلاميذ، أما بالنسبة للفئة التي تنفي

انعكاسها فهي قليلة حيث ترى أن التلميذ يفتقر على المستوى الوظيفي للملكة اللغوية والاستيعاب المطلق لظواهر البلاغة التي تسمح له بالرقى في التعبير والبراعة في الأسلوب، في حين لم نجد إجابة مطلقة تلاحظ انعكاس درس البلاغة في تعبير المتعلم .

وهذا يبين أن التعبير أكثر النشاطات أهمية حيث يقوم بإدماج المعارف اللغوية السابقة في إنجازات كتابية متنوعة، فهو مؤشر على مدى قدرة المتعلم على تحويل هذه المعارف ووظيفتها في وضعيات جديدة تحقيقا للكفاءات المستهدفة. والبلاغة هي أحد هذه المعارف التي تظهر خلال تعابير المتعلمين

السؤال : هل يعكس التّقييم تحسّنا في أداء المتعلّمين ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	50%
لا	00	00%
قليلا	10	50%
<u>المجموع</u>	20	100%



التحليل والتفسير:

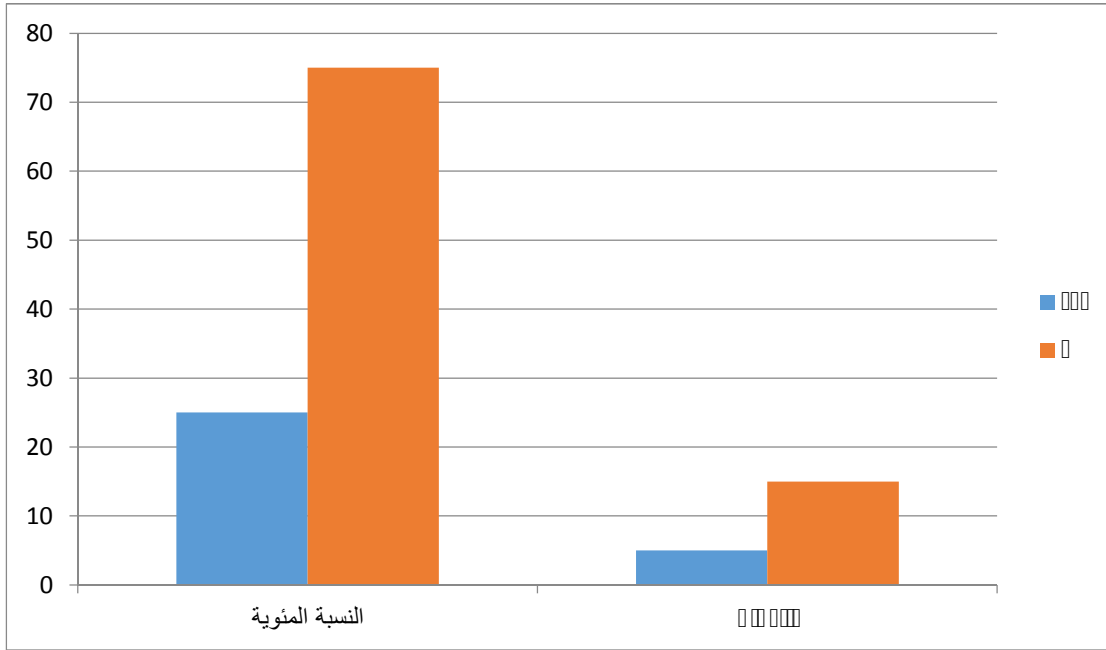
نلاحظ في الجدول أن نسبة الإجابة ب(نعم) مساوية لنسبة الإجابة ب:(قليل)، حيث تقدر كل واحدة ب: 50%، في حين لم نجد إجابة تنفي عدم وجود انعكاس للتقويم في أداء المتعلمين .

تكشف هذه النتائج على إقرار نسبة كبيرة من الأساتذة بأنّ التقويم يحسّن من أداء المتعلمين و لكن هذه النسبة مساوية لمن قالوا أنّه قليلا ما يحسّن من أدائهم. وهنا يوجد حالة تضارب في الإجابة و هذا يلفت الانتباه أنّ الأساتذة لم يتفقوا على إجابة واحدة، فنجد من أجاب ب:(نعم) يعتبرونه وسيلة ناجحة يتعرّف بها على مستوى التلاميذ و مستوى تقدّمهم، أمّا من أجابوا ب:(قليل) فالإجابة هنا لا تمثل الواقع الحقيقي، فغالبا ما يكون المعلم على جهل بتطبيق التقويم المناسب الذي يحسن من مستوى التلميذ. ولم نجد إجابة تنفي أن للتقويم دور في تحسين أداء المتعلم، فهو بصورة عامة يعطي المتعلم التحفيز الذي يحسّن من مستواه المعرفي والأدائي.

وعلى هذا فتحسّن أداء المتعلمين مقرون بعدّة عمليات تعليمية، ومن بينها التقويم بأنواعه حيث يعتبر الفعل آلية تتبع المتعلّم في كل خطاه العلمية ليبيّن مواطن قوّته وضعفه، ويعمل على تحسينها لبناء معارفه.

السؤال: هل يأخذ الطالب كفايته من دروس البلاغة عموما؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	25%
لا	15	75%
<u>المجموع</u>	20	100%



التحليل والتفسير:

نلاحظ أن أعلى نسبة في الجدول سجلت هي 75% للأساتذة الذين لاحظوا أن المتعلم لا يأخذ كفايته اللازمة من درس البلاغة، وأما بالنسبة للأساتذة الذين يرون المتعلم يأخذ كفاية قليلة من الدروس قدرت بـ 25%.

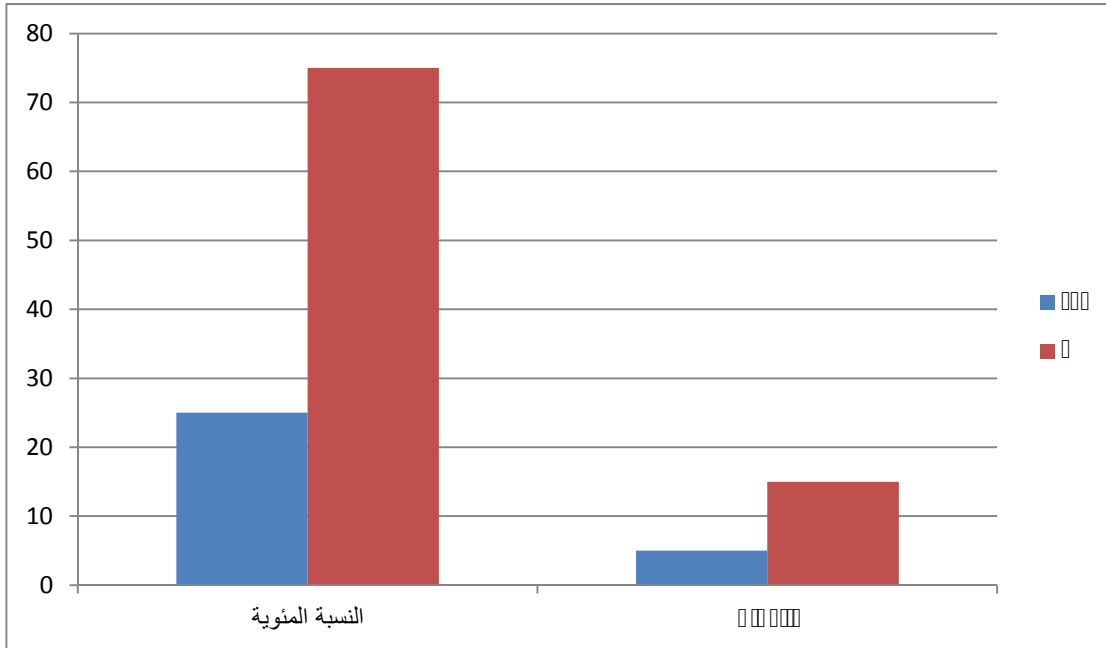
لقد جاءت إجابة أغلبية الأساتذة حيث ترى أن الدروس المقررة في مجال البلاغة غير كافية لإثراء اللغوي للتلاميذ المرحلة النهائية، فالدروس المقررة فيها هي حصيلة لما درسوه في السنوات الماضية، درس الكناية والمجاز والاستعارة والتشبيه مكررة فقد تطرق إليها في أكثر من مرة، ولو كان بصدد التعرف على بلاغتها. وبالتالي وضع الدروس يكون مناسب لمستوى التلميذ في هذه المرحلة، بحث الجديد الذي يثريه. وأيضاً لأن نظرة التلاميذ لا تخرج عن كونها مجرد حفظ للقواعد والتعاريف، كما أن دراستهم للبلاغة غايتهم في النجاح دون تذوق لدروس ومعاني البلاغة، أما النسبة التي تقول بأن دروس البلاغة كافية للمتعلم ترى أن تلميذ السنة الثالثة ثانوي قد وصل إلى مرحلة تمكنه من التعرف على دلالة الألفاظ وإدراك العلاقة بين معاني العبارات، والتعبير بأسلوب مجازي من شأنه من العبارات التي يتكلم بها، وذلك بالاعتماد على ما يملكه من ثروة لفظية، وأسلوب فني استقاه من البلاغة.

كن على العموم فالتلميذ قد اكتسب حصيلة لا بأس بها من المصطلحات البلاغية، ويستطيع توظيف ما اكتسب في كلامه بدرجة بسيطة فقط.

- محور الأسئلة الخاصة بالبرنامج:

السؤال: هل تعتقد أن البرنامج المخصص للبلاغة موافق لإمكانات المتعلمين؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%40
لا	00	%00
قليلا	12	%60
<u>المجموع</u>	20	%100



التحليل و التفسير:

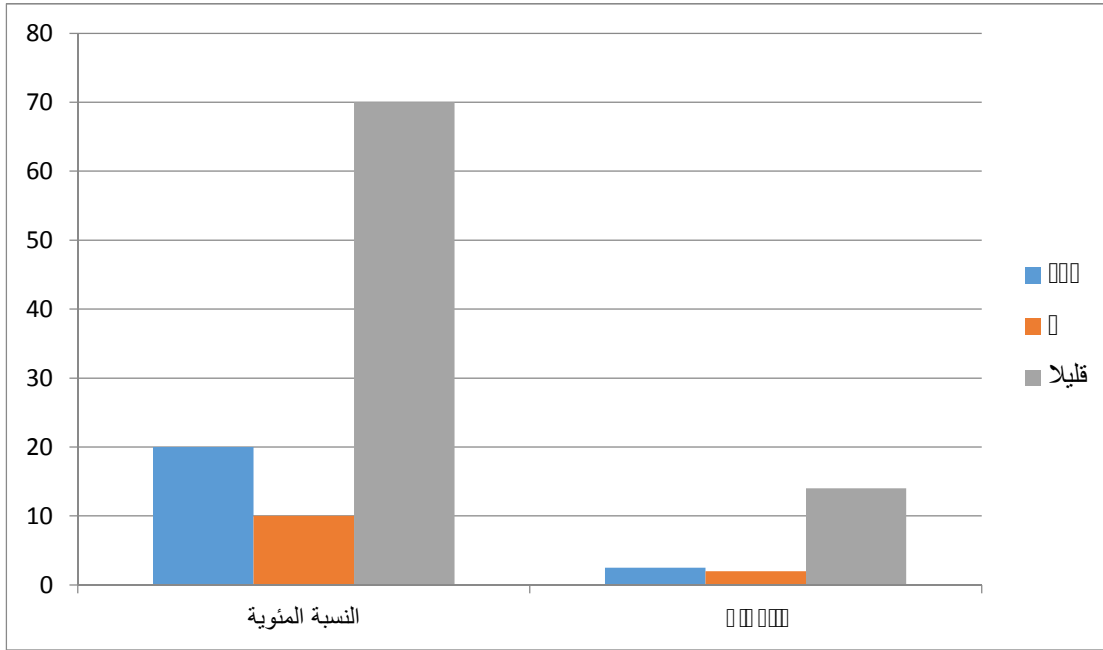
من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 60% من الأساتذة يرون أنّ البرنامج المخصّص للبلاغة قليلا ما يكون مناسباً لإمكانيات المتعلم العقلية وتطلّعاته، وأنّ نسبة 40% ممن يعتقدون أنّه موافق للمتعلم، في حين لم نجد أحد ينفي هذا الطرح.

يعتقد الأغلبية أنّ البرنامج المخصّص لرافد البلاغة قليلا ما يوافق المتعلم، حيث هناك تفاوت في مستوى التلاميذ، فمنهم الضعيف والمتوسط والمجتهد، الذي يتطلّع إلى آفاق أخرى تنسجم مع ميولاته للإبداع والتأليف في توظيف الظواهر البلاغية، فهو مناسب لمستوى التلميذ الضعيف والمتوسط، لكن الحدود بالنسبة للتلميذ المجتهد الذي له القدرة الفائقة على التوظيف والإنتاج الأدبي، وأمّا بالنسبة للأقلية الذين يرونه موافق للمتعلم يردّون ذلك إلى كون البرنامج ملائم وشامل لتلميذ المرحلة النهائية من حيث طرحه للموضوعات وتنوعها، ولكن لا يوجد من يقول أنّه غير موافق كلياً، بل يوافقه إلى حدّ ما.

فمن هذا تتضح أهمية وضع برنامج دقيق لرافد البلاغة وموافق لمستوى المتعلم وقدراته العقلية لعاداته، حتى تتماشى مواضيعه مع الفئة المتفوقة، وتكون تحفيزاً للفئة المتوسطة، خاصةً وأنّها في مرحلة البكالوريا مقبلة على الجامعة والتعليم العالي.

السؤال: هل ترى أنّ برنامج البلاغة مثير لدرجة دفع المتعلمين لمزيد من النشاط ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
20%	04	نعم
10%	02	لا
70%	14	قليلا
100%	20	المجموع



التحليل والتفسير:

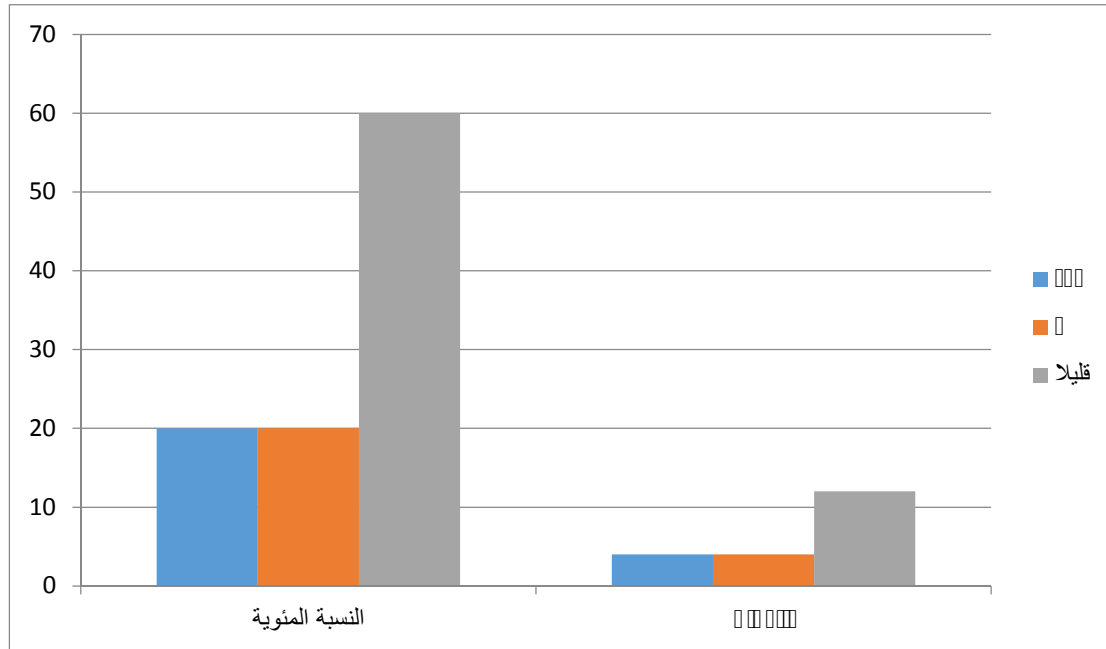
ر من خلال الجدول تفاوت كبير بين النسب، فنسبة من كانت اجاباتهم (قليلا) هي أكبر نسبة حيث بلغت 70%، فترى بأن البرنامج قليلا ما يثير المتعلم في ممارسة مزيداً من النشاط، في حين أن النسبة التي تليها 20% تمثل في من كانت اجاباتهم ب: (نعم) حيث تراه مثيراً لدرجة دفعه لذلك وأما أقل نسبة لم تتجاوز 10% كانت اجاباتهم ب: (لا).

فإن نسبة الأغلبية ترى أن البرنامج لا يعتبر مشوق أو مثير لدرجة كبيرة تحقق له معرفة واسعة والكفاية اللازمة في دفعه لمزيد من التطبيقات فتتوقف عملية الإثارة في البرنامج من خلال الشواهد والتدريبات المصاحبة للدروس التي تفعل سير الحصة، وكذلك على اعتماد المعلم على الطريقة المثلى التي تتلائم مع المادة التعليمية خلال عرضه، ليتمكن من جذب المتعلم وجعله يتفاعل معه. وأما النسبة القائلة بأنه مثير في دفع المتعلم لمزيد من النشاطات ترى بأن محتواه كفيل بتحقيق ذلك حيث أنه يدفع بالمتعلم لممارسة التدريبات المختلفة، التي توسع من حصيلته المعرفية حول الدرس، ومن نفوا ذلك ربما يعود السبب في رأيهم الى عدم الجودة في كثير من مواضيع البرنامج، أو في طريقة عرضه وهذا وحده كاف لان يجعل المتعلم يتفاعل معه .

نا نلاحظ أنه على الرغم من الاصلاحات الدائمة من طرف الوزارة إلا أنها غير كافية فملتزم حسب التعليمية الجديدة هو محور العملية التعليمية، يجب لفت انتباهه بأسلوب مشوق أكثر مما هو عليه.

السؤال: هل تعتقد أن أهداف تعليم البلاغة وافية ويمكن تحقيقها بسهولة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	20%
لا	04	20%
قليلا	12	60%
<u>المجموع</u>	20	100%



التحليل والتفسير:

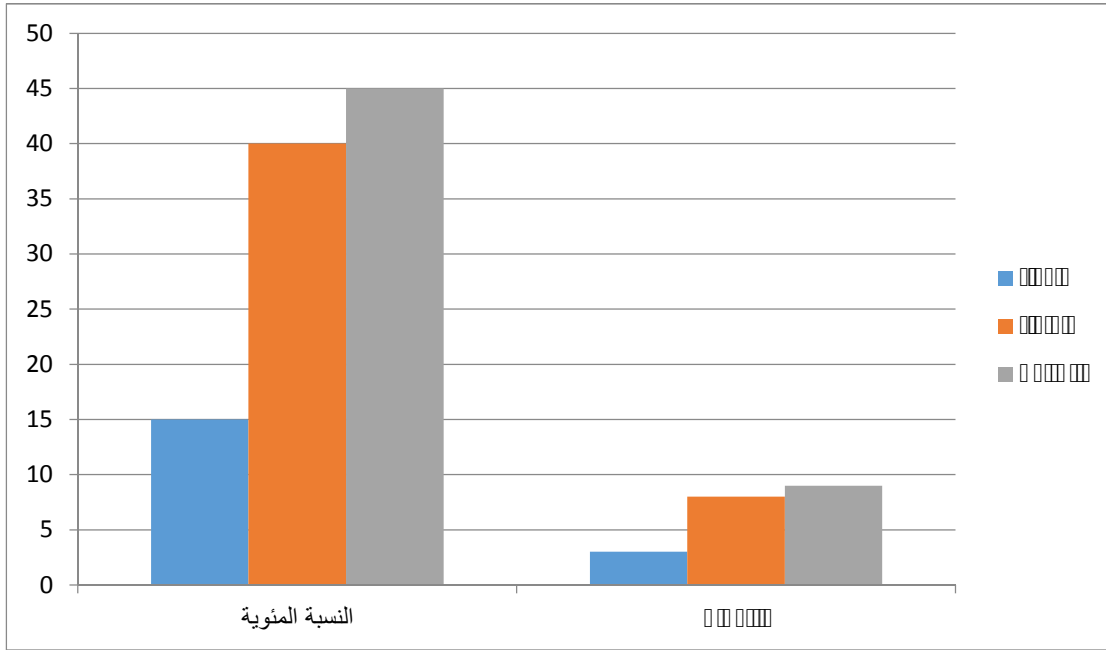
نلاحظ من الجدول أن أكثر الأساتذة أن (قليلا) ما تكون تعليمية البلاغة وافية ويمكن تحقيقها بسهولة بنسبة 60%، أما عن النسب المتبقية فكانت متساوية فبلغت نسبة الاجابة ب: (نعم) 20% والاجابة ب: (لا) يعتقد أغلبية الأساتذة أن أهداف تعليم البلاغة وافية من الجانب النظري حيث تلم

بكل النواحي الادبية والممارسة الذوقية، فهما ونقدا وتذوقا، أما من الجانب الوظيفي (التطبيقي) تبقى النسب نسبية وذلك بتفاوت قدرات التلاميذ في توظيف الظواهر البلاغية مشافهة أو كتابة، وهذا ما يجعل تحقيقها بسهولة، أما النسبة القائلة ب: (نعم) فتري أن تدريس البلاغة يحقق كثير من الأهداف التعليمية الوافية بتحصيل الكفاية اللازمة بكل سهولة، أما النسبة القائلة ب: (لا) فتتفي ذلك فتراه غير وافي بكل العناصر التعليمية.

وهذا يبين ضرورة صياغة أهداف أكثر وضوحا وتحديد ملائمة للوضعيّات التعليمية المختلفة فنستنتج أن أهداف تعليمية البلاغة وافية بعض الشيء، أما من ناحية تطبيقها على الواقع التعليمي الآن يرجع إلى توافق عناصر العملية التعليمية من حيث تقديم المادة وعرضها وتحصيلها.

السؤال : أين تكمن صعوبة البلاغة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المعلم	03	15%
المتعلم	08	40%
البرنامج	09	45%
<u>المجموع</u>	20	100%



التحليل والتفسير:

من خلال الجدول نستنتج أن النسب متفاوتة بشكل ملحوظ ، فلقد تعددت آراء الاساتذة في أسباب صعوبة مادة البلاغة، فنسبة 45% من الأساتذة ترجع صعوبة البلاغة في محتوى البرنامج بينما نسبة 40% كانت للذين يرجعون صعوبتها إلى المتعلم كمستقبل سلبي، أما أقل نسبة فكانت 15% التي أرجعت سبب صعوبة الدرس إلى المعلم.

غالباً ما نسمع تدمير التلاميذ من البلاغة في المرحلة النهائية كونها مادة صعبة وتحتاج إلى كثير التركيز وألفاظها من غير البيئة التي يعيشونها ،فمنهم من يرجعها إلى المعلم في طريقة تدريسه وآخرون يرجعونها إلى المتعلم في حد ذاته كمستقبل سلبي.

ويتضح من خلال النتائج ان اغلبية الاساتذة في قسم الآداب والفلسفة يردون السبب إلى برنامج المادة من حيث افتقاره الى التناسق والتكامل في محتوى الدروس، والربط بين الوحدات فهي موزعة بطريقة عشوائية غير منظمة، وعدم توافقه لحاجيات التلاميذ وخصائصهم ومتطلبات نموهم كما أن أغلب نصوص.

الكتاب لا تفي بتوضيح القاعدة البلاغية، وأيضاً ضيق الوقت المخصص لرأفد البلاغة، مع أن فهمها يستدعي التركيز والانتباه خاصة اذا ما تعلّق الامر بالتّقسيم والتّفرعات التي تطبق على أغلب دروسها وكذلك غموضها وتداخلها وعدم ارتباطها باستعدادات التلاميذ، وقدراتهم وميولهم .

أمّا النسبة التي ترجع السّبب الى المتعلم متقاربة جداً مع من يرجعها الى البرنامج كونه عنصر مهم في العملية التعليمية، فترى الصعوبة تكمن في سلبية المتعلم وعدم مشاركته وتفاعله أثناء حصة البلاغة بضعف ذخيرته اللغوية والمعرفية، وأيضاً اعتماده على الحفظ دون الفهم للظواهر والتذوق الجمالي للنصوص، وذلك ناتج عن قلة اهتمامه بالبلاغة والمطالعة الخارجية التي تساعد في تكوين حصيلة لغوية تفيد في تعلمه، وكذلك بعض التلاميذ يفتقرون الى الملكة اللغوية التي تسمح لهم بتوظيف ما استثمروه في الروافد المختلفة سواءً بلاغة، قواعد..... في تعبيرهم حتى يكون قد حقق فيه براعة الاسلوب ورقية .

أمّا السبب الذي تحاشى الأساتذة إرجاع سبب الصعوبة إليه وهو المعلم، فلم يتعدّ ثلاث أساتذة فقط (ذوي الخبرة العالية)، كانت نسبته قليلة جداً مقارنةً بباقي النسب بالرغم من عدم معرفة الأستاذ للطريقة المناسبة والملائمة لهذه المادة فسيؤدي حتماً إلى عدم فهم التلميذ وبالتالي ضعفه فيها. فدرس البلاغة متعلق بالجانب الأدبي ويحتاج عرضه إلى أستاذ متمكّن من أسلوب وطريقة عرض جذابة وليست جافة وخالية من الجمال الأدبي الذي ينمي الجانب الوجداني والإحساس الفني للأدبيات الشعرية والآيات القرآنية، إذ مازال الأستاذ يتبع الطريق نفسها بالفنّ البلاغي وأقسامه ثمّ الأمثلة واستنتاج القاعدة أو الأثر، وإعطاء تطبيقات جافة، تعتمد على تكرار المعهود، دون إثارة الجوانب التذوقية والابداعية لدى الطالب وكشف شخصية المبدع فيهمّن خلال دفعه إلى انتاج المعاني البلاغية واعتمادا على ما درسه وتوظيفها في الجانب التعبيري وكذلك استعمال الأساتذة أسئلة التقويم التي تعتمد على الحفظ والاستظهار دون تنوع في الأسئلة التي تعتمد المهارات العليا في التفكير مثل التحليل والتركيب النقد والموازنة.

إذاً فالدرس البلاغي عامة تعتره بعض الصعوبات التي تقف حاجزا أمام فهم التلاميذ لهذه المادة وحسب هذه النتائج نجد أنّها متوزّعة على عناصر العملية التعليمية الثلاثة (المعلّم – المتعلّم – البرنامج) فلا يوجد تكامل وتناسق بينها لتحقيق الكفاية التعليمية.

مقترحات علاج صعوبات تدريس البلاغة:

بعد الزيارة الميدانية والحوار مع أساتذة قسم اللغة العربية وتقديم أسئلة حول تعليمية البلاغة وجدنا الكثير من الصّعوبات التي تطغى على تدريس مادة البلاغة سواءً من حيث البرنامج، أو من حيث المدرّسين والتلاميذ، فنحاول اقتراح بعض الحلول المعالجة وتحديث تعليمية البلاغة ومن بين الحلول نذكر:

- العمل على برمجة أهداف تربوية أكثر دقة مما هي عليه والتأكيد على ملائمة البرنامج لحاجات المتعلمين.

- تعديل بناء البرنامج من الموازنة بين الروافد (قواعد اللغة، البلاغة).

- تخصيص حجم ساعي أكبر لرافد البلاغة حتى يتم استيعابه وفهمه.

- الترتيب المنطقي لمواضيع البلاغة ضمن البرنامج، حتى لا يحدث خلط للمتعلّم بين الظواهر.

- التركيز على الجانب التطبيقي في الكتاب المدرسي، من خلال وضع تدريبات بلاغية كافية لتحسين مستوى التلميذ بالممارسة العملية .

- ضرورة وضع استراتيجيات جديدة تخص مادة البلاغة متناسبة لقدرات المتعلمين وتطلعاتهم.

- ضرورة اعداد دورات تدريبية لتكوين أساتذة الأدب العربي المؤهلين لعملية التعليم.

- الاعتماد على طرائق تدريسية مشوّقة تفعّل العملية التعليمية في ظل المقاربات الجديدة.

- تحسين أداء المتعلمين في مادة البلاغة باعتماد التقويم البنائي (المستمر).

- ب دمج الممارسة النقدية بالقضايا وفتح المجال لكشفها بواسطة تفعيل عامل التذوق وتشجيعه لدى المتعلم.

- إكساب المتعلم مهارة القراءة والفهم والتأويل واستقراء، ما يقصد من وراء الأداء اللغوي وغير اللغوي، باستخدام الفنون البلاغية المساعدة على كشف الظواهر الأسلوبية.

الخاتمة

الخاتمة

بعد التّعرض إلى مجموع المفاهيم النظرية المتعلقة بالبحث، والتطّرق إلى المجال التطبيقي أيضاً الذي احتوى دراسة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة (الادب والفلسفة / لغات أجنبية)، وكذلك الرحلة العلمية الميدانية حول تعليمية مادة البلاغة العربية في ثانوياتنا والتي اشتملت على محاورة بعض الأساتذة لمعرفة وجهة نظرهم في البلاغة وواقع تدريسها، وتقديم لهم استبيان يضمّ أسئلة حو الموضوع، توّصلنا إلى مجموعة من النتائج النظرية والتطبيقية.

أولاً: النظري.

- أهمية تدريس اللغة العربية لترسيخها في أذهان أبنائنا والمحافظة عليها كلغة رسمية لكياننا العربي الإسلامي.
 - التعليمية موضوع جديد الطرح لا يزال ضبابيا في عناصره وماهيته.
 - التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم نظرا للمعارف الجليلة التي تقدمها لأعوان العملية التعليمية في جميع المواد الدراسية، بما في ذلك نشاط البلاغة.
 - عناصر العملية التعليمية إجمالاً عن المثلث التعليمي (المعلم- المتعلم- المعرفة) ومجموع العلاقات القائمة بينها.
 - اعتبار المتعلم مركز العملية التعليمية بعد أن كان وعاء تلقين .
 - إن الدرس البلاغي لم يعد مقتصر على نصين الصورة البيانية أو الأسلوب البلاغي ، وإنما أصبح يهتم بآثرها في الكلام، قراءة وفهماً وتوظيفها في التعبير الكتابي والتحرير والإنتاج.
 - البلاغة فن وثيق الصلة بالأدب حيث لا يمكن دراستها مستقلة عنه.
- ثانياً: التطبيقي .

- دروس البلاغة المقررة على تلاميذ المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي تعد امتدادا لما درسوه في المراحل الدراسية السابقة دون تحديد فيها.

- كشف الواقع التعليمي لمادة البلاغة على آراء مختلفة، فسهلة ومفهومة عند البعض وصعبة وغامضة عند البعض الآخر، ويعود ذلك في الغالب إلى المقررات التربوية وإلى الأستاذ من جهة التلميذ من جهة أخرى.

- نظرة التلميذ للبلاغة قائمة على المصلحة فدورها ينتهي بانتهاء الامتحان.

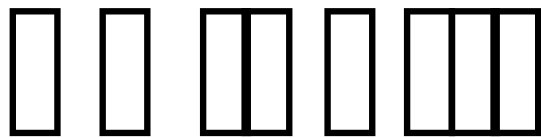
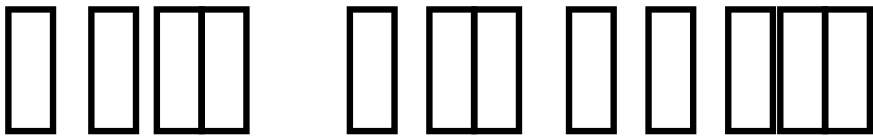
- الحجم الساعي غير كاف لفهم الدرس البلاغي.

- عدم تغير الأساليب البلاغية وشواهدا (جامدة) فهي مستمدة من كتب قديمة.

- إهمال التلميذ جانب الفهم واعتمادهم على الحفظ للصور والشواهد البلاغية.

وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها، فإننا نوصي بمتابعة البحث في تعليمية البلاغة والخوض فيها أكثر وبالنظر لأهمية الموضوع نقترح عناوين لمذكرات وهي كالآتي :

- ما مدى نجاح طريقة ربط الشواهد العامة بالفصحى أثناء تقديم الدرس البلاغي؟
- ما أثر الشعر في تنمية البلاغة العربية؟
- هل التدريس بالكفاءات كاف للإنجاح العملية التعليمية ؟



قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المعاجم:

- 1- ابن منظور لسان العرب، دار المعارف القاهرة، ط1، د ت.
- 2- ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، ج 8.
- 3- الرازي محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت، د ط، 1989م.
- 4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية ط4، 1425هـ، 1004 م.
- 5- مجمع اللغة العربية، علم النفس والتربية، الهيئة العامة للشؤون الأميرية، د ط، 1984، ج1.

الكتب:

- 1- ابن جني أبي فتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، د ط، د ت.
- 2- ابن خلدون، عبد الرحمان بن محمد، مقدمة بن خلدون، تحقيق هيثم جمعة، دار مكتبة المعارف بيروت، لبنان، ط2، 2013م.
- 3- الجاحظ، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين، دار القلم للنشر والتوزيع جامعة محمد بن عبد الله فاس، ط 2، 1415هـ/1995م.
- 4- الجرجاني الشريف، التعريفات، دار الكتب العلمية، ط1، 2000م
- 5- السكاكي مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ/1983 م.

- 6- احمد المقوسي اساليب تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية، مطبعة مقدار غزة، دط، 1995م.
- 7- احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع مكتبة الامامة بالمنصورة، ط1، دط، 1995م.
- 8- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجزائرية، د ط، 2000م .
- 9- أحمد مصطفى المراغي، علوم بلاغة البيانو المعاني والبديع، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط 4، 1422 هـ / 2002 م
- 10- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005 م.
- 11- أحمد يوسف، البلاغة العربية، د ط، د ت.
- 12- أرسلين بو نعيجة راشدي، تحليل العملية التعليمية مدخل الى علم التدريس، قصر الكتاب، د ط، 2000.
- 13- أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان ط1، 2006، ج1.
- 14- إبراهيم محمد عطاء طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، دار النهضة المصرية القاهرة، دط، 1986م.
- 15- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، 2007م.
- 16- حسن اسماعيل عبد الرزاق، البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع، المكتبة الازهري للتراث القاهرة، ط1، 2006م.
- 17- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني والشفاف بمقاربة الكفاءات والاهداف، دار التنوير الجزائر، دط، 2004م.
- 18- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسر للنشر والتوزيع، ط2، 2007 م.

- 19- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسر للنشر و التوزيع، عمان، الاردن ط3، 2003م.
- 20- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، جامعة ام القرى، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية، د ط، د ت، ج 1.
- 21- مدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، مصر، دط، 1989م.
- 22- زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، دط، 2005م.
- 23- سعاد عبد الكريم الوائلي، درق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظري والتطبيق دار الشروق، عمان، الاردن، ط1، 2004م.
- 24- سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الاردن، ط1، 2005م.
- 25- طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الاردن، ط1، 2003م.
- 26- عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، في كلية الترايبية في الفيوم جامعة القاهرة، د ط، 2004، 2005م.
- 27- عبد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو، د ط، 1437 هـ / 2016م.
- 28- عبد العزيز، في البلاغة العربية علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان د ط، دت.
- 29- د الغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة القاهرة، ط5، 1425هـ / 2004م.

- 30- عبد الفتاح الجعلي، فصول في تدريس الادب و البلاغة والنقد، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة/ ط 1، 1986م.
- 31- عبد القادر حسين، فن البلاغة، عالم الكتب، بيروت، ط 2، 1405هـ/1984م.
- 32- عبد اللطيف الفراي وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات بيداغوجيا والد ياداكتيك، دار الخطابي للطباعة و النشر، ط 1، 1994م.
- 33- عرفات مطرجي، الجامع لفنون اللغة العربية والعروض الفصاحة والبلاغة علم المعاني، علم البيان علم البديع، علم العروض، والقوافي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط 1، 1407 هـ/1987م.
- 34- عز الدين عامر، طرق التدريب الخاصة باللغة العربية في التربية الاسلامية، مراجعة محمد مصطفى الحاج، جامعة الفاتح طرابلس، دط، 1992م.
- 35- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع، مصر، الجيزة، دط، 1404هـ/1984م.
- 36- علي عشري زايد، البلاغة العربية تاريخها مصادرها مناهجها، مكتبة الشباب، مصر، الجيزة دط، 1989م.
- 37- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط 1، 2006م.
- 38- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب علم البلاغة البديع البيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د 1، 2003م.
- 39- محمد بكر إسماعيل، قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر، دار الامام مالك، الجزائر، دط، 2010م.
- 40- محمد زقوت، المرشد في تدريس اللغة العربية، الجامعة الاسلامية، غزة، دط، 1997م.
- 41- محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى عين مليلة

الجزائر، دط، 2012م.

42- محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل وتطبيقات دار وائل للتوزيع، عمان دط، دت.

43- محمد لمباشري، الخطاب الديدانكي بالمدرسة الأساسية بين التصور والممارسة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2002م.

44- محمود عكاشة، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجماعات، دط، دت.

45- نبيل راغب، القواعد الذهبية لإتقان اللغة العربية في النحو والصرف والبلاغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة دط، دت.

46- رة التربية الوطنية الشريف مريعي وآخرون، كتاب اللغة العربية وآدابها، للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، د ط، 2009، 2010م.

47- يوسف ابو العدوس، البلاغة والأسلوبية، الأهلية للنشر عمان د ط، 1999م.

المذكرات:

- آمنة محمود أحمد عايش، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة، و برنامج مقترح لعلاجها، درجة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة كلية التربية، قسم المناهج، وطرق التدريس، السنة الدراسية 2003 م.

المجالات:

1- بعلي الشريف حفصة، التعليمية مجلة باحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، المركز الجامعي بالوادي، العدد 1، يونيو 2010 م.

2- محمد الدريج، عودة الى تعريف الديدانكيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، دورية مغربية فصيلة متخصصة، العدد 47، الرباط، مارس 2011.

المقالات:

- ابو داود حسين، ديداكتيكا الرياضيات (المفهوم والنشأة)، مقال في الملتقى الوطني حول تعليمية الرياضيات، في المدرسة والجامعة، جامعة عمار الثلجي، الاغواط، يومي، 3-4 ماي، 2009م.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و أدابها



استبيان حول :تعليمية البلاغة في محتوى برنامج السنة الثالثة (آداب وفلسفة) من التعليم الثانوي
دراسة ميدانية في المقاربة التعليمية لمادة البلاغة العربية بغية التعرف على مدى أهمية و نجاعة الدرس
البلاغي في المرحلة النهائية من طور التعليم الثانوي .

المؤسسة :

الاستاذ :

عدد سنوات الخبرة :

السنة الجامعية : 2017 / 1016.

ملاحظة : الإجابة تكون بوضع علامة x في الخانة المناسبة .

- 01- كيف يبدو دور المعلم في ظل المقاربات التعليمية الجديدة ؟
ثانوي ☐ أساسي ☐ مدير موجه ☐
- 02- كيف يبدو دور المتعلم في ظل المقاربات التعليمية الجديدة ؟
مستقبل سلمي ☐ مصدر للمعرفة ☐
- 03- ها تعتقد ان البرنامج المخصص للبلاغة موافق لإمكانات المتعلمين العقلية وتطلعاتهم ؟
نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐
- 04- هل ترى أن برنامج البلاغة مثير لدرجة دفع المتعلمين لمزيد من النشاط ؟
نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐
- 05- أي الطرائق أكثر استعمالا لديك؟
التلقين ☐ الحوار ☐ طرائق مختلفة ☐
- 06- هل تستعمل التعزيز بأنواعه أثناء عملية التعليم (التحفيز و العقاب)؟
نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- 07- هل يجد المتعلم صعوبة في درس البلاغة؟
نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐
- 08- أين تكمن صعوبة درس البلاغة؟
المعلم ☐ المتعلم ☐ البرنامج ☐
- 09- هل تلاحظ تفاعلا خلال درس البلاغة ؟
نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐
- 10- هل تلاحظ انعكاسا في درس البلاغة في تعابير المتعلمين ؟
نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- 11- أي أنواع التقويم أكثر استعمالا في حصة البلاغة؟
قبلي ☐ ختامي ☐ مستمر ☐
- 12- هل يعكس التقويم تحسنا في اداء المتعلمين؟
نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐
- 13- هل يأخذ الطالب كفايته من دروس البلاغة عموما ؟
نعم ☐ لا ☐
- 14- هل تعتقد أن أهداف تعليم البلاغة وافية و يمكن تحقيقها بسهولة ؟
نعم ☐ لا ☐

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد : نتجاني محسن مديرنا المندوب زكريا الباصط

الموضوع : ترخيص بزيارة مؤسسة تربوية

في إطار ترقية البحث العلمي وتشجيع طلبة الليسانس على الاطلاع على الحصص التي يقدمها

أساتذة متخصصون في ميدان اللغة والأدب، فإنّه يسرّنا إبلاغكم بأننا نرخص للطلبة :

- 1- د. بيلى خويلد المولود (ة) في 1994/1/28 ب: ا.م.ب.ن.س. رقم التسجيل: 39066399
- 2- ع. حاري ايمان المولود (ة) في 1994/1/03 ب: ا.م.ب.ن.س. رقم التسجيل: 39067147
- 3- عطية يسيرة المولود (ة) في 1990/01/01 ب: ا.م.ب.ن.س. رقم التسجيل: 39066387
- 4- اشقر اداهام المولود (ة) في 1995/07/30 ب: ا.م.ب.ن.س. رقم التسجيل: 39066414

بكلية الآداب و اللغات بقسم اللغة و الأدب العربي بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي لحضور

الحصص التربوية و كل ما له علاقة بالدروس العلمية .

الوادي في : 20 أبريل 2017

رئيس القسم



قسم اللغة والأدب العربي

د. العبد حنكة

الفهرس

الفهرس

الصفحة	الموضوع	ترتيب المواضيع
---	البسمة	01
---	الآية	02
---	شكر وتقدير	03
أ-هـ	المقدمة	04
08	الفصل التمهيدي	05
08	أولاً: تعريف اللغة	06
09	1- تعريف اللغة العربية	07
10	2- مكانة اللغة العربية	08
11	3- خصائص اللغة العربية	09
15	4- وظائف اللغة العربية	10
16	6- فروع اللغة العربية	11
19	7- اللغة العربية والتعليم	12
20	8- أهداف تعليم اللغة العربية	13
22	ثانياً: تعليمية اللغة	14
22	1- تعريف التعليمية	15
24	2- نشأة التعليمية	16
26	3- المفاهيم الأساسية للتعليمية	17
29	4- فروع التعليمية	18
30	5- أهمية التعليمية	19
31	6- تعليمية اللغة	20
33	7- تعليمية اللغة العربية	21
36	الفصل الأول: تعليمية البلاغة	22
36	تمهيد	23
37	1- تعريف البلاغة (لغة واصطلاحاً)	24

38	2- نشأة البلاغة وتطورها	25
47	3- علوم البلاغة (مباحثها)	26
50	4- أهمية تدريس البلاغة	27
51	5- أهداف تدريس البلاغة	28
52	6- خطوات تدريس البلاغة	29
54	7- أسس تدريس البلاغة	30
58	8- تعليمية البلاغة	31
62	الفصل الثاني (التطبيقي)	32
62	تمهيد	33
63	أولاً: الدراسة الوصفية التحليلية لكتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب وفلسفة	34
63	1- تعريف الكتاب المدرسي	35
64	2- وصف الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للغة العربية وآدابها	36
67	3- الأهداف الخاصة بالكتاب وتدريس البلاغة	37
67	4- اختيار موضوعات الكتاب عامة	38
72	5- اختيار موضوعات الكتاب خاصة	39
73	6- دراسة النماذج المقررة في مجال البلاغة	40
77	ثانياً: تحليل الإستبيانات	41
77	1- وسائل الدراسة	42
79	2- تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها	43
103	الخاتمة	44
106	قائمة المصادر والمراجع	45
112	الملاحق	46
117	الفهرس	47

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ